



نظم

الامير شكيب ارسلان

عني عنه



طبعت في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٧



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وعلى سيدنا محمد وآله افضل الصلاة والتسليم

وبعدُ فقد جمعتُ بعض ما وقع لديّ من باكورة نظمي وانا في روق الشيبة ولدون الحداثة القشبية حديث العهد بهذه الصنعة قريب الورد لهذه الشرعة متطفل على ما ليس في طوقي قبل ان اشبَّ عن الطوق متناول الى ما هو فوق دون ان اضمن لنفسى الفوق انتخبها وليس من مقصدي نشر ديوان ولا التلبس بحالة من هذا الشأن بل اجابة لطلب بعض الاخوان كبت اعتذرت اليهم بانها من عهد الطلب وهزة الاقتبال والطرب وتطفل الحدث على الادب بل عبث الوليد اذا شب فلما لم ارَ عرضهم صدّا ولم اجد من اجابتهم بدا اقتصرْتُ على هذه الأنموذجات واحسبني تطاولت جداً فان صادفت من الاقبال محلاً ولاقت قبولاً فذاك والآ

فقد يتزياً بالهوى غيرُ اهله - ويستصحب الانسان ما لا يلائمه



## اهداء الباكورة

لحضرة العالم العامل الفيلسوف الكامل واسطة عقد الحكماء  
ودرة تاج البلغاء الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده المصري  
ايده الله تعالى

لو هاج مثل الفضل خاطر شاعر  
اولو وجدت بمثل فضلك عاذلاً  
لكن سطوت على القريض باسره  
فزهوت بين مدارك ومشاهد  
او كيف لاتسمو ومثلك من حوى  
علم على عمل على قلم غدا  
وفضائل تستنطق الافواه من  
علامة العلماء والبحر الذي  
يا ايها العلم الذي اوصافه  
شهد الزمان لنا بانك فرد  
يا اوحدهم الذي عقدت على  
لاغروا ان اهدي اليك رقائقي  
ليس القريض سوى تأثر خاطر  
القيت بين يدي سواك بواكري  
كان الكمال اذا سلوتك عاذري  
وغدوت اعذب منهل للخاطر  
وسموت بين بصائر وبواصر  
باعز نفس كل خلق باهر  
في الخطب يهزأ بالحسام الباتر  
كل البرية بالثناء العاطر  
لا ينتهي مثل البحار لآخر  
اضحت رياض قرائح وضائر  
من كل باد في الانام وحاضر  
تقديمه في الفضل خير خناصر  
وانا رقيق فضائل وماثر  
مما به للمرء قرّة ناظر

تسمي المحاسن وهي فيه بواعث  
غرر على الايام لولاها لما  
لم تبرح الشعراء صرعى نشوة  
فاذا انجلت في مثل ذاك مرة  
يا من غدا بعوارف ومعارف  
اهدك بعضاً من عقيق قريحتي  
ايات احسان وليس جميعها  
قد جادها صوب الصبا وبشرها  
درجت معي اطوار عمر واصل  
قد باكرتني قبل صادق فجره  
اوحى الى قلبي الهوى فشعرت اذ  
فمضيت بين كمائل ومفاخر  
ما قلت ذا فخر ولا عجباً وما  
لكن لتفرق غير مأمور بها  
ان تأتني عفواً فكم هذبتها  
مكتها بعد النزاع وكم حكت  
حتى انت من بعد تربيتي لها  
عوضت ما خسرت من حسن بما  
فكن الوصي على يتامي ناظم  
اهديتها لا كي تليق وطالما

للشعر بين مسبب ومباشر  
لاحت وجوه الدهر غيد بواسر  
برحيقها من سالف ومعاصر  
كنت الاحق بكل مقول شاكر  
يزري على ليج العباب الزاخر  
يا بحر لكن لا اقول جواهري  
من كل بيت بالمحسن عامر  
نم الصبا عن كل عرف زافر  
ما جاش من يوم بليل ساهر  
مدت من اعوامه في العاشر  
غصن الصبا لا يميل لهاصر  
ومشيت بين خمائل وازاهر  
من معجب في نظمها او فاخر  
فلكم خطت طور النيل الحاضر  
من سحف لفظ او روي نافر  
قلق القداح بدت بكفي ياسر  
حسي وان لم تند ملء محاجري  
رفعت اليك فلم اكن بالخاسر  
وبنات فكر في ثناك قواصر  
قبل الكبير هدية من صاغر

هي دون ما يهدى اليك وانما مثلي على ما فاق ليس بقادر

الداعي

شكيب ارسلان



قال في العلم والعصر وانشدها في محفل مدرسة الحكمة

عما بصباح العلم رغداً وانما	بربع ظلام الجهل عنه تصرّما
قد انصاح صبح السعد في ليل نحسه	فzادره شيئاً فشيئاً هزّما
وثاب اليه العلم عدواً بعوده	اليه فلا لوم اذا ما تلوّما
فاصبح داجي افقه اليوم زاهراً	وقد كان زاهي افقه قبل مظالما
وأينع ذاوي روضه اليوم بعدان	تصوّح من عصف البوارح في الحمي
ترنج عطف السعد منه بعيد ما	رأى لتغور العلم فيه تبسّما
وباتت غصون تخطر العز عندما	رأت فوقها طير المعارف حوّما
لعمرك ان الشرق ردّ بهاؤه	فيرفل في ثوب السناء منمنما
وعاد اليه الفضل والعود احمدّه	عليه اذا كان الغياب مذمّما
وما الشرق الا ذلك الشرق لم يزل	مدى الدهر اعلام العلى متسنّما
فان نابه يوماً من الدهر صرفه	فلم تلك الا برهه فثلّما
واما تطش دهم الليالي سهامه	فهيّات لم تسلبه للحظ اسهما
وان فاته للفضل غيث فانما	توخى اليه الرّجع جمّاً فعتّما
وان تعره الاحداث من بعد بسطة	فاثي الوري لم يلق بوّسى وانما
وان يك يوماً سوّد الجهل افقه	فقد طالما في الفضل اطلع انجما

نجوم علوم اخجلت بضياءها  
 بن اهتدى في سيره كل بارح  
 رجال بهم جاد الزمان وعله  
 اقامهم في الشرق يحبون شأنه  
 هم الملا الاخيار والعصبة الاولى  
 تظلم منه الفخر قبل مجيئهم  
 لكم ارهفوا بالجهد للمجد مخدما  
 وكم صرفوا وجه الصروف عن الوري  
 وكم سهلوا حزناً علا وثنية  
 وسلوا من الآراء ايض صارماً  
 اماطوا قناع المكرمات وقد جلوا  
 واعلوا منار الرشدي افق شرقهم  
 واجروا ينابيع المعارف في الملا  
 وشادوا اصولاً للفنون واوضحوا  
 فنم رجال الشرق قوماً ومعشراً  
 جروا في رهان الفضل في اول المدى  
 ولم يرهبوا من دونها في جهادهم  
 فهم اسسوا ركن الحضارة في الوري  
 وهم اكنهوا سر المعارف اولاً  
 فلما احل الله فيهم قضاءه

نجوم ضياء لحن في كبد السما  
 توغل في بحر الكيان الذي طوى  
 علي مثل هذا الجود يوماً تندما  
 فاذهل عما نال عاداً وجرحها  
 رأينا لعمرى الرشيد فيهم مجسماً  
 فجاءوا فلما اثقلوه تظالماً  
 وكم ارعنوا بالنبل للفضل مخظما  
 وكم عفروا بالحزم للدهر مرغما  
 وكم بدلوا بالشهد صاباً وعلتما  
 ففلوا من الارزاء بجرأ عرمرما  
 محياً المعالي بعد ان كان اسما  
 وخلوا سبيلاً للمآثر اقوما  
 فظال بها نبت المعاني وقد نما  
 لها سبلاً اضحت الى النج سلسا  
 الى جدهم اصل المعالي قد اتى  
 سباقاً كما اجريت اجرد شيطما  
 خطاراً فقد خالوا التوقي ثعماً  
 ولم يفعلوا الا لنذكر مغنما  
 وهم عرفوا نفع العلوم مقدماً  
 ووافاهم داعي الردى منخرماً

طوتهم ايادي البين من بعد ان رموا  
 فغار ضياء الشرق عند غيارهم  
 ودالت الى الغرب العلوم مع العلى  
 واوجف ركب السعي في طلب العلا  
 فهادنه صرف الزمان مسالماً  
 وباتت بلاد الشرق من بعد عزها  
 الى ان تجلي طالع العصر بعد ان  
 فثابت لدى اشراقه الهمم التي  
 عن العلم حق العلم بالفعل ظاهر  
 وعفت على ما كان قبلاً وذللت  
 فان يك خسف الشرق اضحى محلاً  
 الا يا بني الاوطان انّ عليكم  
 عليكم بها فاسعوا لها وتشبهوا  
 ومن قصرت ايديه فليسع طوقه  
 وقد نكتفي بالطل ان بان وابل  
 ولا سيما العلم الشريف فاننا  
 امان نحن من سنوا المآثر واقفني  
 ألم نعل اعلام العلوم بقطرنا  
 ألم نك اهل الاولية في العلى  
 بلى نحن كنّا اهلها فازالنا

من الهمّة الشماء ابعد مرقي  
 واظلم وجه الشرق وقتاً واقتما  
 كما حكم المبدي المعيد وابرما  
 فكان بذو الجري الجواد المصمما  
 ونوله الخير الأتم المعما  
 كأن لم تنل مجدداً ولم تحو مقوما  
 تعجب عن تلك الجوانب واكتفى  
 عن العلم قبلاً قد ثقاعسن نوّما  
 فذلك للالباب قد كان الزما  
 جماح زمان قد طغى وتجرّما  
 لديه فما كان الفلاح محرّما  
 الى السعي في تلك المعالي التقدما  
 فمن يشبه بالكرام تكرّما  
 ومن لم يجد ماء بارض تيمّما  
 ونجوا عورار العين خيراً من العى  
 نرى نيله جدّاً على الكل مغرما  
 ماثرنا من بعدنا حاز مستى  
 على حين حدّ السيف يرعف بالدماء  
 ليلي لم ثني عن المجد معزما  
 زمان توخى حيفنا وتحكّما

وما زال اهل الغرب يدرون قدرنا  
 متى يذكر الافضال فيهم خطيبهم  
 فلا تحسبونا قد عرينا وظالما  
 وهم أثروا عنا العلوم فهذبوا  
 تباروا بعلم بينهم وتنافسوا  
 وقد بلغوا من بلذخ العز منزلاً  
 اذا نظر الشرقي حال صلاحهم  
 فيا وطني حتام تلبث غافلاً  
 ألم تدر بالغربي في الارض سائحاً  
 فله در العلم ان جداءه  
 لكم نال من فخر وايد صاغراً  
 وكم حل من عي واطلق حبسة  
 فمن يعتم بالعلم يظفر بهديه  
 اذ العلم هذا الحق ما فيه شبهة  
 ومن عز دون العلم شأناً فانه  
 فذو السيف يلقي العز حيناً ومفرداً  
 ومن نال اخطار اليراع فانما  
 فسمداً لمن في حلبة العلم قد جرى  
 وما ذل من يهوى العلوم وانما  
 سما بالذي كان الحضيض مقره

من الفضل ما ابدوا مدى الدهر معجماً  
 على منبر صلى علينا وسلمنا  
 جبرنا من الفضل الرداء المرقما  
 فجزوا علينا مطرف المجد معلماً  
 فلا جرم ان العلم سر فاشكماً  
 يظل لسان الحائل عنه مترجماً  
 بكى صاحبي منها دماً سال عندما  
 وحتام يا شرقي اراك مهوماً  
 على سابع من علمه ليس ملجماً  
 لما يفوق العارض المتسجماً  
 وكم عال من فقر وقلة معدماً  
 وكم قل من غي وانطق ابكماً  
 فلم يك غير العلم شيئاً ليحصماً  
 وحسبك بالحق المبين معلماً  
 لسوف يلاقي امره متعجماً  
 وذو العلم يلقي العز دهرًا وتوأمًا  
 ستقرن كفاه يراعاً وصيلمًا  
 وسحقاً لمن في حلبة العلم احجماً  
 تسود من للعلم كان متيماً  
 فطنب من فوق الدراري مخيماً



فما يبلغ المنطق وصف جدائه  
 فحنوا مطايا العزم كي تظفروا به  
 فلا منية إلا ونلتم اعزها  
 لئن تبدلوا فيه النفيس فغيركم  
 وما غيركم والله إلا اصولكم  
 وقوم هودوا في الحق هذي جدودكم  
 أولئك قد سادوا واقصى نكايه  
 بعلم اذا ما بات فيهم متوججا  
 فاما لعمرى قدوة بمعاصر  
 ولا نحسب الاحوال وهي عوارض  
 واما نصبنا في سبيل جهادنا  
 وقد اشرع الدرب الموصل نحوذا  
 فلا صدف فتياننا عن ولوجه  
 ويرتق فتق الشرق بعد اتساعه  
 فان الفتى من زان مسقط رأسه  
 فذاك الذي في بردة الفضل ينثني  
 فان ينتظم شمل الرجال بقطرنا  
 لان نجاح الصقع في حسن اهله  
 وكانوا كما الاعضاء في الجسم فاغندي  
 فيشتد ازر القوم بعد انحلاله

ولو كان كل الكون في وصفه فما  
 تنالوا يمين العصر منه الميمما  
 ولو انها باتت على روق اعصما  
 لاجرازه هلك النفوس تجشما  
 فخير عنهم لا حديثا مرجما  
 الى ان غدوا الاعلين في الامر مثلما  
 لنا فيهم القاب عالج واعجما  
 فيا طالما قد كان فينا معمما  
 واما تراث للذي صار اعظما  
 تغير في اصل المبادي ففساما  
 فاي قرار لا يقابل مخزما  
 بما شفع الرحمن فينا والهنا  
 ليغدو بهم رث البلاد مرما  
 ويرقى غطاء بعدما قد تشرما  
 بما ناله من حكمة وتعلما  
 وليس الفتى من بالعقيق تختما  
 ترتب فيه امرنا وتنظما  
 اذا كان اصر الود في القوم محكما  
 على الكل منهم خيره متقسما  
 اذا شد من عقد التضافر مخزما

اذا نبتني علماً بدون تضافر  
 وكل أمري عن قومه متخلف  
 فكونوا كجسم واحد ان تأملت  
 تفوزوا بتذليل الصعاب اذا عصت  
 وتحظو باعلاق المنى وتحققوا  
 هو العصر وافي ضاحكاً عن فنونه  
 تبدى وهذا الجهل في الناس سائد  
 وراح على الدنيا ينث بدائعاً  
 بكم معشر الحضار تزدان ارضنا  
 تجلون عن ان ترشدوا من ممالي  
 كفى عصركم فخراً وعزاً اذا ادعى  
 ليمهد في استرجاع شرقنا  
 فلا زال في عصر الخلافة قائماً  
 ينث عليه الخافقان بعدله

اذا فاتباع الجهل قد كان احزماً  
 فلا يعدمن الدهر للوطء منسماً  
 له عضلة تلقى الجميع تألماً  
 وثقوا على ذا الدهر اما تهضماً  
 بهمتكم من عصرنا ما توسماً  
 وقد كان من قبل عليكم تأجماً  
 فاطرق منه هبة وتحشماً  
 فهز اخا عشقي ورنح ضيفماً  
 ويصع عرض الخسف فيها مكلاً  
 ولكنها ذكرى لما ليس مبهاً  
 امير الورى عبد الحميد المعظماً  
 وتجديد ما من مجده قد تهدماً  
 لما أناد من امر العباد مقوماً  
 ثناء جيلاً بالدعاء مخنماً



وقال في مثل ذلك عند حضور امتحان المدرسة السلطانية

بدور بافق العلم هذي المواسم  
 لتعدو بها عين الفلاح قريرة  
 على البدر قد لاحت لمن مواسم  
 وتبدو ثغور السعد وهي بواسم

يقدر فيها العلم ما هو كاسب  
 فتتج ما قد حاول الجهد في العلى  
 شهود على صدق الفعل امينة  
 مضامير اقران النباهة والنهى  
 هو الجدل حتى البعد للقرب سابق  
 وحتى ترى ما كان في نيله الرجا  
 وهل يبلغ الآمال الا مجاهد  
 وهل دون غاي الجهد تدرك غاية  
 وكيف يرجي الوصل من ليس يمتطي  
 ولا بد من غوص الفتى قعر لجة  
 ومن مدرك من فاته وهو قاعد  
 وما النفع من جيش تعبي صفوفه  
 فان تمام الجهد للنجاح واجب  
 وان المسقى العقل في المرء صاحب  
 فاجدر بخل ان يصاحب خله  
 وما خير كف امسك الفل اختها  
 وللعقل طول العمر للعلم صبوة  
 اليقان لا ينفك كل متيما  
 فان عد حقا افضل الناس عالم  
 وان امكت من دون ذا العلم عزة

ويعرف فيها الفضل ما هو غانم  
 وتسفر عما باشرته العزائم  
 ولكن قضاة بالسباق حواكم  
 يميز مرغوم لديها وراغم  
 وحتى الخوافي خلفهن القوادم  
 صريما قد التفت عليه الصرائم  
 وهل يطرد والاهوال الا مقاوم  
 ودون اخترام النفس تغزو المخارم  
 وكيف يزيل القرن من لا يصادم  
 لتخرج غران الآلي الخضارم  
 ومن لاحق من جازه وهو نائم  
 اذا لازمت اغماذهن المخازم  
 وليس يسوغ الصد عما يلائم  
 لعلم غدت منه عليه رثائم  
 ولا يترك الملزوم ما هو لازم  
 وما نفع سيف لم يوبده قائم  
 بلا سلوة والالف بلالف هائم  
 بصاحبه تعي لديه اللوائم  
 فافضل منه عاقل وهو عالم  
 فبالعلم اسنى ما تسود العوالم

فلم نر شعباً في البرية عاكفاً  
 واصبح في مجبوحة الغز راتعاً  
 كما عزّ بالعلم الاعارب قبلنا  
 ليالي لا املاك الا ملوكهم  
 نقدمنا منهم رجالاً تقدموا  
 رجالاً مضوا لم تلهم عن علومهم  
 بهم اشرفت تلك الديار وازهرت  
 قد استخرجوا درّ المعارف بالعنا  
 فمنهم باآثار العدو صوائف  
 لقد اوسعوا الامرين فتحاً كانما  
 فغنت رهام الطير فوق رياضهم  
 وسادوا العدى في كل امر فاصبحت  
 واصبح منهم هولاء على الثرى  
 يخافون امر العرب حتى كانما  
 ولم يك الا العلم علة ذا العلا  
 فمن يعتصم بالعلم يس معزراً  
 اذا ما تأملت الزمان رأيت  
 فان عدّ كسب العلم فينا فريضة  
 وهل نرتضي ذا اليوم ذلاً بتركه  
 لعمرى لقد كانت لنا تجمد ودنا

على العلم الا هادته الصواكم  
 يعزّ وتغنو من سواه المراغم  
 فذلت وهابتهم لذاك الاعاجم  
 تعدّ ولا تيجان الا العمائم  
 وسادوا وما في القوم الا ضبارم  
 وشغل الورى غاراتهم والملاحم  
 باقطارنا انجادهما والتهائم  
 وموج العوادي حولها متلاطم  
 ومنهم لا آثار العلوم معالم  
 مكارمهم في الحالتين مفارم  
 واثنت عليهم في النزال القشاعم  
 بايديم امصارهم والعواصم  
 كما سكنت بطن التراب الاراقم  
 لميتهم فيهم رقى وطلاسم  
 فجاهدهم ما لا تجود الغمام  
 ومن يفتن عنه تطاه المناسم  
 بكل نجاح في العباد يساهم  
 فكل جهالات الانام محارم  
 اذا ساد فيه جيلنا المتقادم  
 ماثر في حق القصور ماثم

فلا غرو ان نفتص آثار مجدهم  
 ولم لا نرجي كل فوز وما لنا  
 ونعلم أنا ان نجد نجد وذا  
 وكيف يرى نيل الفلاح بدونه  
 بعصر يفوت القوت فيه معدة  
 وقد نهضت كل الخواطر للعلی  
 فكل فخار ناهل الفكر حائم  
 فعزماً بني الاوطان فالجهد واجب  
 فقد قبض الرحمن فينا ذرائعاً  
 ويوم هو المشهود ايامنا به  
 لدى مشهد يستوقف الركب عن ظما  
 تناهب فيه الحمد من كل جانب  
 بهم رجع الفضل الاصيل لاهله  
 وهل ناجع بالامر الا رجاله  
 وهل يتحرى الفضل الا عميده  
 فسقياً لروض للمعارف ناضر  
 لا طياره في العلم شدو وانما  
 يوضع له في الارض عرف معارف  
 سلام على السلطان اما مرامه  
 سليل بني عثمان اما جداؤه

طرائقهم قدامنا والمناجم  
 سوى الفضل في جنب الزمان جرائم  
 مجرب امر ليس فيه مزاعم  
 ويأمل دون الجد ذا النيل حازم  
 ويعدم ورد الماء من لا يزاحم  
 وزادت جيوشاً في الصدور الشكائم  
 له وعليه طائر الذهن حائم  
 بذا وبحول الله فالنصر قادم  
 وقامت لهذا الفضل فينا دعائم  
 مقلدة اجيادها والمعاصم  
 وتسكن من جفل اليه النعائم  
 كرام صنوف المجد فيهم مقاسم  
 وعادت الى اصحابين المكارم  
 وهل ساجع بالايك الا الحمائم  
 وهل تسكن الآجام الا الضراغم  
 بها وعليه عارض الفضل ساجم  
 به الطائر المحكي في القول جائم  
 ثناء على عرف الخليفة دائم  
 فنفع واما شغله فالعظام  
 فنيث واما عزمه فلهاذم

اطاع له البرّان شرقاً ومغرباً  
 له بين اعباء الخلافة في العلى  
 اوامره فعلٌ مضيّ بلا مرأ  
 اقام امور العرش بعد تظاهرت  
 وقام بامر الملك حق قيامه  
 فسدّ شعور الملك بعد اثلامها  
 واحكم اجراء العدالة في الورى  
 فيوماً تراه وهو للرزق قاسم  
 يسدّ جفناً لا يطيب له الكرى  
 فلا زال بدرأ نوره متكامل  
 يعيد لنا عزّ الخلافة عهده  
 تضيء على الدنيا مطالع شكره  
 ودانت له في العدوتين الاناسم  
 صرائد الا انهن صوارم  
 وتنكص عن فعل المضي الجوارم  
 عليه خطوب للظهور قواصم  
 يدافع عنه تارة ويهاجم  
 وجاز الى دار الوغى وهو ثالم  
 وعمت له كل العباد مراحم  
 ويوماً نراه وهو للخطب حاسم  
 وفي ارض عثمان ظليم وظالم  
 وغيثاً علينا غيمه متراكم  
 وينتبط الاسلام اذ هو سالم  
 وتعطر فيه بالدعاء الخواتم

### وقال

من الدهر تشكوا على الدهر تعب  
 وما انت الا عتب دهر اذا غدا  
 شكي بلا قاضٍ شجي بلا اسى  
 يلاقي الاسى في صدره كل مذهب  
 هو المرء في كف الزمان مقلّب  
 وما صاحب الايام الا معذب  
 له الدهر معتوباً فلا الدهر معتب  
 اذا بات في دنياه يعتب يتعب  
 متى ضاق عن ذا المرء في الارض مذهب  
 يقاسي عذاب الموت والدهر يلعب

تولّد في الدنيا حليف مصائب  
يصاحبها وهي العداة وانه  
اذا نقصت من كل عزّ حظوظه  
طريد ليال بات في كف طارِد  
فينا يسام الحسف من كل وجهه  
فلله يا دنيا حياتك كربة  
رايتك محض الفش في محض قدرة  
واني وان ضاقت عليّ مذاهبي  
ارى بك من نكدي وصبري عجائباً  
فهل فيك ضيمٌ مثل بعد اجبتي  
بكيت عليه وانتجت ليالياً  
فكم ليلة منها قضيت مسامراً  
الى جانب الورقاء تندب في الدجى  
تنوح على البلوى وتشكو وانها  
تشبُّ شرارات الاسى بترائي  
وقد كنت لا ابني خمود صبايتي  
بصدري حرّ الشوق برّد يلد لي  
ابى الله ان اهوى السرور واني  
لئن عذب التعذيب لي قبل ذا النوى  
فيا ليت شعري هل ارى الدهر مرة

فلم يغن عنه حرصه والتجنب  
لحسف بان تشنا الذي انت تصعب  
فاسهمه من نكبة ليس تغلب  
ومطلوب دهرٍ عند من هو يطلب  
اذا هو في بطن الضريح مغيب  
وفيك غراب لا زال ينعب  
فلا منك رهبان ولا فيك ارغب  
لديك فصدري من فنائك ارحب  
واعجب من حالي وحالك اعجب  
مضى ذلك الامر الذي اتهمب  
فلم يجدني ما كنت ابكي وانجب  
نجوم السما طوراً تضي وتغرب  
شجيين طول الليل تشكو وتندب  
لتعجم شكواها واشكو فاعرب  
ويطفئها من ماء عيني صيب  
وازجر طرفي اذ يحف وينضب  
وعندي ورد الدمع والله طيب  
على غير صوت النوح اشجي واظرب  
بحبي فهل بعد النوى ليس يعذب  
لدى غفلة عن نكبتى يتنكب

أَلَيْسَتْ لَتَصْنَعُو مِنْهُ يَوْمًا سَرَائِرُ  
 وَهَلْ أَنْظَرُ الْإِيَّامَ يَوْمًا وَمَا بِهَا  
 أَمَا تَحْفَظُ الْإِيَّامَ مِنِّي وَقِيعَةً  
 فَقَدْ طَالَ وَصْفِي نَكَدَهَا غَيْرُ كَاذِبٍ  
 فَتَبًّا لَهَا مِنْ مَصْمِيَّاتِ سَهَامِهَا  
 هِيَ الدَّجَنُ أَمَا صَاعِقَاتُ خُطُوبِهَا  
 قَضَى قَبْلَنَا الْكَعْدِيُّ أَحْمَدُ حَقَبَةً  
 وَإِنِّي وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهَا تَظْلُمًا  
 عَلَى أَنَّهَا الدُّنْيَا إِذَا شِئْتَ وَصَفَهَا  
 وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تَحْجِنِي غَيْرُ صَبُورٍ  
 سَأَشْكُرُهَا إِذَا أَنَّهَا مَذْ حُدَاثَتِي  
 وَقَدْ نَجَّدْتَنِي الْحَادِثَاتِ وَأَدَّبْتَ  
 وَلَكِنِّهَا مِنِّي تَمَارَسُ شِدَّةٍ  
 وَمَا عَلِمْتَ مِنْ شِدْقٍ وَبِرَاعَةٍ  
 وَلَكِنَّهُ لَا نَفْعَ فِيهَا لِصَابِرٍ  
 مُحَاكِيَةً لِلْبَحْرِ تَعْلُوهُ جِيفَةٌ  
 فَيَعْدَمُ فِيهَا الْحِظُّ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ  
 وَيَحْطِي بِهَا بِالْجَدِّ مَنْ لَا يَرُومُهُ  
 وَذَاكَ لِعَمْرِي كُلُّهُ يَغْضَبُ النَّهْيَ  
 إِذَا الْحَقُّ لَمْ يَبْصُغْ عَلَى الْكُلِّ سَائِدًا

فَيَحْلُو لِي طَعْمٌ وَيَنْسَاغُ مَشْرَبُ  
 عَلَى شَرَفِي يَوْمٌ مَجِيئٌ وَمَذْنَبُ  
 وَتَغْضَبُ مِنِّي لَمَّا أَنَا أَغْضَبُ  
 إِلَّا لَيْتَهَا تَسْعَى بَرْدًا وَاصْكَذِبُ  
 وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا التَّائِبُ  
 فَصَدَقَ وَأَمَا الْبَرْقُ مِنْهَا فَخَلْبُ  
 يَعْنِفُهَا فِي شَعْرِهِ وَيَوْنِبُ  
 فَلَسْتُ بِمَا أَشْهَرْتَ مِنْ ذَاكَ أَطْنِبُ  
 وَإِنْ لَمْ أَشَأْمَلِي عَلَى وَأَكْتَبُ  
 فَكَمْ نَاشَنِي مِنْهَا إِلَى الْيَوْمِ مَخْلَبُ  
 لَقَدْ عَوَدْتَنِي الصَّبْرَ وَهُوَ مَحَبَّبُ  
 وَلَيْسَ كَمَثَلِ الْحَادِثَاتِ مُؤَدَّبُ  
 وَقَدْ عَجِمْتَ عَوْدِي فَعَوْدِي أَصْلَبُ  
 وَلَكِنْ مِنْ لَاقَتْ أَشَدُّ وَانْجَبُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لِعَمْرِكَ مَهْرَبُ  
 وَفِيهِ نَفِيسُ الدَّرِّ فِي الْقَعْرِ يَرْسَبُ  
 وَيَحْرَمُ فِيهَا الْكَسْبُ مَنْ يَتَكَسَّبُ  
 وَيَشْوِي بِهَا بِالسَّهْمِ مَنْ لَا يَصُوبُ  
 وَيُوغِرُ فِي صَدْرِ الْهَمَامِ وَيُلْهَبُ  
 فَلَيْسَ لِحَرِّ فِي الْبَرِيَّةِ مَأْرَبُ



وان عدم الحق المبين نصيره  
وان لم تكن فينا على الخير عصبه  
فليس بمنن للكرم اتساعها  
لكم بت انضى همتي لاقيمه  
فما زال للابصار تحت ستائر  
لقد قلت ما قد قلت لآعن مآرب  
واني من القوم الذين هم هم  
عناق المعالي قد تسامت جدودهم  
لهم نسبة في اقص المجد عرقها  
اصاحبهم فيها الفصاحة والحجي  
بدور اذا الهامات بالبيض عمت  
بحور اذا الارزاء الفت جرانها  
فياصل حق بالبيان وتارة  
لم حسب يحكي الشمس وضوحه  
فان كنت منسوباً اليهم فانها  
فدون انتساب المجد للمرء والعلی  
اذا كنت من قال ذلك موقناً  
فما دمت حياً في الزمان فلم تزل  
نعم انا لا رأس يطاع فيتقى  
اهم باشياء كثار ودونها

فما يرتضي بالعيش مره مهذب  
ففيما سواه ساء ما تنعصب  
اذا كان فيها الحق كالمال ينهب  
وأظهره في بعض امرٍ ويجب  
اذا زال عنه غيبٌ جن غيب  
اجل انا من مثل ذاك واحسب  
اذا غاب منهم كوكبٌ لاح كوكب  
على الشم من انسل الشيخ يعرب  
لها منزل فوق السماك مظن  
وبذل اللهى والمشرقي المذرب  
ليوث اذا الهامات بالبيض تضرب  
غيوث اذا الاعوام في القوم تجذب  
فياصل اذ دار الاصد المكعب  
يزاحم منه للكواكب منكب  
اليهم لتعزى المكرمات وتنسب  
لعمرك لا يغنيه ام ولا أب  
فاني من يسعى لآمر وينصب  
علي حقوق ليس منهن اوجب  
ولكنني عضو يهيج فيعطب  
من البعد في ذي الحال غنقاء مغرب

ويصعب جمع الماء والنار في يدٍ  
أرى الفتح يدنو كما أنا ساكنٌ  
وقد غادرت قلبي العوارض حائراً  
تواردُ أنواعاً كثيراً وكلها  
على أن جمع الجذ والفهم أصعبُ  
ويبعد عني كلما أنا أقربُ  
هو القلب من تلك الحوادث قلبُ  
تؤثر في القلب اللطيف وتنشُبُ



وقال متغزلاً بالحسن المعنوي مفتخراً بأصحابه

مال الصبا بعواطف النشوانِ  
ولوى الغرامُ عنانَه نحو اللوا  
وهوى الهوى بالقلب بين أحقةٍ  
فغدا يراوح من معاهدها التي  
يأتي اللصاب من الشعاب ويتجى  
في كل منعطفٍ وكل ثنيةٍ  
ويح الحب لقد تهتك في الهوى  
أجرى العقيق بطرفه وبني باو  
صبُّ الم به الهوى فمضى به  
أذرتَه سوء المصير فقال لي  
أطلقت للقلب العنان فهمت لا  
لحفي عليه عدت بمهجته الظبا  
بين البوارق والصفوف زواحفُ  
مِل الصبا بمعاطف الاغصانِ  
وبدا الحنين لابرق الحنانِ  
ومتالع ومطالع ورعانِ  
في نجد بين معالم ومنانِ  
من منزل الجرعاً سفوح البانِ  
يبدو له شجنٌ من الاشجانِ  
فرعاه في سرّ وفي اعلانِ  
تاد الضلوع مضارب الكشبانِ  
للحسن تحت اسنة الخرصانِ  
ان الصباية عزة الفتيانِ  
الوى ولست لذا العنان بشانِ  
حبا الى حيث الظبي بمكانِ  
تحت اليارق والرماج دونِ

طلب المحاسن في الخيام ودونها  
 واذا هوى نجد تمسككم في فتي  
 واذا تأملت الغرام رأيت  
 هيهات لبس لعاشق امنية  
 واذا العوازل دون معسول الله  
 واذا الحدود القانيات تعرضت  
 واذا الاسود وقد تردت في الحسى  
 واذا رجال كتائب النعمان قد  
 واذا الاعز الايم الغيسان قد  
 حال تطيش بها العقول وربما  
 تعي فؤاد الاحوذى كأنه  
 ما ان يقاوم بأسها بطل ولو  
 تشى مقاصير العظام ولم تكن  
 عمت فان فانت عديم القلب بالـ  
 لكن ما اودى بعذرة حبه  
 وترى القلوب على المحاسن اقبلت  
 وترى الى وصل الحبيب حينها  
 كيف الخلاف والفؤاد تأثر  
 ولقد احب من الظباء مهففاً  
 قد فر من غرف الجنان وانني  
 ضربت بطيح سواعد الشجعان  
 جعل الردى في حيز النسيان  
 في الخلق لم يخلق لقلب جبان  
 يسعى اليها في طريق امان  
 يزداد معها القلب في الحفقات  
 للحب سال لما النجيع القاني  
 صرعي امل كوانس الغزلان  
 ذلت لغز شقائق النعمان  
 امسى رقيق الالهيف الغيسان  
 اخبت ذكاء ثواقب الازهان  
 مما اصاب صريع خمر دنسان  
 حازت يداه اعزة العقبان  
 عنها تعز مناسك الرهبان  
 وجدان ما فاته بالبرهان  
 لم يختلف بشعوره اثنان  
 مثل الدلاء جذبن بالاشطان  
 يحكي حنين الحب للاعطان  
 بجميع ما مرت به العينان  
 هو من قبيل الحور والولدان  
 ادعو ليرضى الله عن رضوان

او كيف لاهوى الجمال وقد بدا  
 قسماً يهيجته وسافر وجهه  
 يبدي لي اليوم الصدود وطالما  
 أيام اغصان الشباب نواضر  
 والامر امري والسعادة موردي  
 اقضي لبانات الفؤاد منعماً  
 بصفاء اوقات ووصل احبة  
 هاتيك أيام قضيت وانني  
 وقصمت ظهر الدهر بعد عتوه  
 وابدت من دنياي كل ملة  
 ورغمت انف الحادثات بصولة  
 ونضيت من غمد الشكيمة عزمة  
 وقذفت في مأني العظام همة  
 وقطعت اوصال العوائق في المنى  
 وركضت خيلي في النجاح فاحرزت  
 انا كل ذاك وللكناية موضع  
 ولقد اريد بذكر أيام الصبا  
 الاولين السابقين ومن بهم  
 الطاهرين الطيبين ومن هم  
 وكفاهم ان قد تكون منهم

من نور ذاك العالم الرباني  
 ما كنت مقتدرًا على السلوان  
 قبلاً نعمت بحسنه الفتان  
 والعشق دأبي والصبابة شاني  
 والناس ناسي والزمان زماني  
 واجر ذيل التائه الجذلان  
 وشراب اكواب وعزف قيان  
 امنتها من طارق الحدثان  
 وطعنت مهجة بوسه بسان  
 وسلت من يمناي كل يمان  
 راعت قلوب الاسد في الغيران  
 في الدهر تفري اصلد الصوان  
 تسمو مصاعدها على كيوان  
 وصدعت شعب الضد والعدوان  
 بفراستي قصباً بكل رهان  
 ان تبد حاجة حالة لكنان  
 قوماً خلوا في سالف الازمان  
 في المجد فخر الدين والاطوان  
 عذر الزمان وبهجة الاكوان  
 انسان عين حقيقة الانسان

هو ذلك الرَّجل المعروف بعنه  
الجوهر الفرد الذي قد اشرفت  
عين الوجود اللامع النور الذي  
العاقب الاكليل مصباح الهدى  
هو احمد المحمود من في حله  
فالله يشهد ان طه المجتبي  
واذكر صحابة صاحب المعراج من  
الراشدين العالمين الى الهدى  
هم عصبة الدين الخفيف وشيعة الشرع الشريف وفتية الايمان  
تلقى ابا بكر بصدرهم انبرى  
وترى ابا حفص يقيم المسجد ال  
يرمي الممالك بالجيوش وقد غدت  
ضرب القياصرة العظام بصارم  
فغنت له بالرغم شم انوفهم  
واباد فارس سيف سعد واذغنت  
وقضى الاله علاء ذادة دينه  
فالهذي فيهم ضارب اطنابه  
والدين تعصف بالممالك ريحه  
بجهاد قوم اصبحت اعالم  
فيهم ابو الحسنين صفحة سيفه  
للعالمين برحمة الرحمان  
شمس الحقيقة منه بالتبيان  
ما لاح مثل سناه للاعيان  
والصادق المبعوث بالفرقان  
كنف الوجود تشرف الثقلان  
هو خير من سارت به قدما  
حازوا السباق باول الميدان  
والناشرين شريعة القرآن  
هم عصبة الدين الخفيف وشيعة الشرع الشريف وفتية الايمان  
يهدي الألى رجعوا الى الكفران  
أقصى بهتته على اركان  
في قبضته شواسع البلدان  
انسى البرية سيف في غمدان  
وخلا له كسرى من الايوان  
مصر لعمر و ايا اذعان  
بالنصر والحيشان يلتقيان  
والحق ملق في الوري بجران  
عما يزل مواقف البهتان  
ابداً بمجيد الدهر عقد جمان  
فجر ينور ليل كل طعان

قد كان ليث عرينة وفؤاده  
 وفي منازل في العلوم ثقت  
 فلكم حوت تلك الصحابة سادة  
 صرفوا الى الارواح جل عنائهم  
 اسياق حق بالهداية قطعت  
 حق الفخار بهم لكل موحد  
 فاذا كرفتوح العقول برشدهم  
 واذا كرم لم فتح الممالك في الوري  
 من مشرق ذاق النكال ومغرب  
 هم قدوة للعالمين بها اهتدى  
 اهل الخلافة من بني العباس من  
 بلغوا جدار الصين من جهة ومن  
 وترى حذاء فروق وقع سيوفهم  
 والغزنوية يوغلون بزحفهم  
 وبنو امية في الجزيرة حكموا  
 وانظر بني ايوب لما عملوا  
 وصلاح دين الله انزل بطشه  
 ولواء يوسف ثاشفين بمغرب  
 ثم السلاجقة العظام واثرهم  
 سيف الصناديد المساعير المغا

بجقائق الاكوان بحر معان  
 عن دركهن نياط كل جنان  
 غرا من الانصار والاعوان  
 وتجانفوا عن خدمة الابدان  
 بين العباد هوادي الاوثان  
 لثبوت مجدهم بكل اوان  
 تهدي لحق العلم والعرفان  
 من كل ناحية وكل لسان  
 طلعت عليه كواكب الفرسان  
 شتم المعاطس من ألى السلطان  
 بعد الخلائف من بني مروان  
 اخرس تخطوا شاقق البيران  
 وتجاوب الاصداء في السودان  
 في السند آونة وهندستان  
 امضى ظباهم في ذوب التيجان  
 في المعتدين عواسل المرات  
 بالقوم في حظين كل هوان  
 خرت له الاعداء للاذقان  
 اصوات ضرب الصلح العثماني  
 وير القروم المعشر الفران

ما كان ينضى في وغى الا ملا ال  
 سل عنه عثمان القديم وان تمل  
 وانظر مراد وبايزيد بغربه  
 وارمق ابا الفتح الاغر محمداً  
 في مأزق والجانبان تصادما  
 والخييل باشرت البحار فردّها  
 والبيض تخطب في الرووس رواكعاً  
 حتى تصاغت البلاد لامره  
 وغدا سليم ربّ كل ايالة  
 واتى سليمان الزمان بفيلق  
 مات لهيته البسيطة ميده  
 وسعت عزائم الزمان وقائعاً  
 تفدي بني عثمان كل قبيلة  
 حملوا الخلافة والبلاد طرائق  
 فغدت وقد صارت لهم اطرافها  
 ولم بها العدل الذي ابدى لنا  
 حتى اذا ما امنوا فيه الورى  
 فبهلهم فلنفتخر وبهديم  
 في السالفين من الافاضل عبرة  
 في كل يوم من برازخم لنا

دنيا برعب صليله الرّنان  
 لزيادة فاعطف على أرخان  
 قادا الاعاديء كلها بعمران  
 اخفى على جرثومة الروبان  
 ونقابل البرّان والبحران  
 الفرسان فامتنعت على الارسان  
 طوراً وتنطق السن النيران  
 واستسلمت ليديه مثل العاني  
 في الشرق محمياً به الحرمان  
 خضعت له الافلاك في الدوران  
 لم تبقى من أحد ومن شهلان  
 من كل حرب في العداة عوان  
 في الارض ابرزها لنا العصران  
 في كف اهل البغي والعصيان  
 تيهاً تجرّ ضوايف الاردان  
 كيف استواء الشاة والسرحان  
 ردوا غرارهم الى الاجفان  
 فلنهد بعد ثقاع وتوان  
 تجلو المراء باقصر الامعان  
 داع ينبه خاطر النفلان

أو لا نجيب ونحن احيا في الورى  
 ان نعتدر بزماننا وطباعه  
 ان المبادئ لا تزال فواعلاً  
 فيها يكون الى الحصول توسل  
 يغدو الزمان بها على احواله  
 والعقل لا يعنوا لحالات اذا  
 واذ تحصلت الشجاعة لم تكن  
 فلنعلم فالرأي في نيل المنى  
 يوماً ندا الاجنان في الاجنان  
 في العوارض لم تخص بأن  
 ما بين ما يتعاقب الملوان  
 وبدون ذلك علة الحرمان  
 بالناس من زيده ومن نقصان  
 ما شاء اوقعها بحال تفان  
 عند المحصل غاية الامكان  
 هو أوّل وهي المحل الثاني



وله

اقل عذابي ما تصاب مقاتلي  
 واسعر ناري ما تكن جوانحي  
 تفيض دموعي كما للاح بارق  
 واني لتشجوني الحمائم ان شدت  
 سواجع بالشكوى نحن على النوى  
 يبين اوقات الصفاء التي خلت  
 واني لصب لم ازل اندب للقا  
 حنيني الى عهد الوصال واهله  
 ولكنه قد دمت الحب مهجتي  
 تفردت في طبع الى الحب نازع  
 واضع نصحي ما تقول عواذلي  
 واهداء حالي ما تهيج بلاللي  
 وتطرب من مرّ النسيم شمائلي  
 على عذبات البان عند الاصائل  
 نواعم لا يعرفن غير الحمائل  
 وابكي لايام الصبا الرواحل  
 بدمع طويل الذيل هام وهامل  
 وسهدي على هجر الخليط المزايل  
 وروق اعنات الغرام مناهلي  
 وقلب على حكم الصبا نازل



فيطربني همس القصائر في الحمى  
 واهوى لحاظ العين معسولةً للهي  
 واختال في غي الهوى غير عابئ  
 واني ليجري في جناني هوى الحمى  
 فيا ظبية الكئيبان حسنك فاتني  
 ويا هذه الاعطاف رحمتك طاعني  
 ويا عاذلي اقصر فلست بوازعي  
 سامع عن عيني لاجلك نومها  
 واجري بمضمار الهوى متهتكاً  
 لاعشق حتى ليس لي من معادلٍ  
 وارهن هذا القلب للغيث والمي  
 وما الحب الا خلق كل مهذب  
 وما الحسن الا دون كل عريفة  
 اذا كل طرف ذابل عند ذابلٍ  
 تجول جياذ الخيل في كل عرصةٍ  
 وتحى سيوف الهند عن كل كلةٍ  
 ازور خيام الربع غير مواردٍ  
 واني من الشعب الذين اذا سعوا  
 لم ترم بالامس حرماً وقوةً  
 فما اجل يرجونه غير عاجلٍ

ويعجيني في الرمل هدي المظافر  
 واعشق رببات الخصور النواحل  
 وامرح في بذخ الصبا غير سائلٍ  
 وحب الدمى مجرى الدما في مفاصلي  
 ويا غادة الجراء حبك قاتلي  
 ويا هذه الاحاظ سمرك بابلي  
 اطلت بتعني في على غير طائلٍ  
 واقسم ما تبكيه بين المنازل  
 اجر في شوطي فضول الغلائل  
 واكلف حتى ليس لي من مماثلٍ  
 واجعل هذا العقل مهر العقائل  
 وما الوجد الا شأن كل حلالٍ  
 وما الوصل الا في مجال الغوائل  
 وكل قوام عاسلٍ دون عاسلٍ  
 وانضى اليها كل يوم رواحلي  
 لقد طالما علقت فيها حمائي  
 واغشى ديار الحي غير مخاتلٍ  
 يجلون قدراً عن حوول الحوائل  
 مفاعيلهم في الامر قبل المقاول  
 وما عاجلٍ يابونه غير آجلٍ

لقد خيَّبوا آمال كل معارضٍ  
بشقرٍ سراحيبٍ وسبرٍ ذوابلٍ  
غداةً بلاد الناس شرقاً ومنرباً  
لقد دكدكوا الاجيال فيها وشيدوا  
سقوا تربة الارضين سهلاً ومرباً  
اطاروا قلوب الكاشحين وارقصوا  
فقد جردوا في الله كل عزيمةٍ  
وقد سحقوا بطشاً رؤوس عداتهم  
فما زال منهم باخماً كل عاملٍ  
الى ان ولوا بالسيف اقصى بلادهم  
فهم خير من في الارض سلوا صوارماً  
وهم خير من ضمو اليراع الى القنا  
لقد نشروا العلم الحقيقي في الورى  
وقد خطبوا في الارض بالحق من على  
ازالوا سفاهات الشعوب وبدلوا  
وشادوا على تلك الرسوم حضارةً  
فاصبح منهم عامراً كل غامرٍ  
زها ونما نبت الوشيع بارضهم  
اولئك آباءى فجنني بنثلهم  
رجال لديهم راق جمع مناقبٍ

وقد زلزلوا اقدام كل منازلٍ  
وبيض اصاليتٍ وصفر عياطلٍ  
اطلوا على اقطارها بالعجافلٍ  
سواهن شماً من غبار القساطلٍ  
من الدم بالانهار لا بالجداولٍ  
فرائصهم من كل حافٍ وناعلٍ  
اطاشت عن السحواء نبل المناضلٍ  
وقد نزلوهم من رؤوس المعافلٍ  
وما زال فيهم عاملاً كل عاملٍ  
فلم يدعو فيها مجالاً لمجائلٍ  
وقادوا عتاق الخيل قب الاياطلٍ  
وهم خير حدٍ بين حقٍ وباطلٍ  
على حين تغلى الحرب غلى المراحلٍ  
منابر عزٍ من متون الصواهلٍ  
سفاسفهم بالمكرمات الجلائلٍ  
اقامت على اس التقى والفضائلٍ  
واضحى لديهم ممرعاً كل قاحلٍ  
وفي مدنهم زادت فنون الصياقلٍ  
والا فهم الارض خير القبائلٍ  
عفافٍ واقدامٍ وجزمٍ ونائلٍ

بدورٌ بآفاق الزمانِ اوافلٌ  
 اقاموا زماناً ثم مرّ عليهم  
 زماناً قضوه بالعلاء ولم تكن  
 كذلك فد كانت اوائل قومنا  
 ونحي رسوماً غادروا لاعتبارنا  
 اما نحن من حازوا الغنى بمقولهم  
 وقد كان منا كل ندب مجرب  
 وكل همام مشبع الحجر راشد  
 وكل امام كالغزالي وهو من  
 وكل حكيم كالرئيس الذي جرى  
 وكل اريب كابن رشد ومن على  
 وكل ملك في الدروب مجاهد  
 فبالشرق منهم كالرشيد وقومه  
 ولا تنس في وادي الفرات وجلق  
 ولا سادة منهم محمد جاعل  
 لعمرى اذا ندرى الامور فانما  
 وغرّ العلى فوق العوالي دوامياً  
 لنعم نداء الحرب في كل امة  
 لينشر من اكفانه كل ميت  
 فذلك امر لا يزال مجدداً

نحيي على تلك البدور الاوافل  
 عتو الدواهي والليالي الدوائل  
 ليالي علاهم بالليالي القلائل  
 الا ليتنا نبني بناء الاوائل  
 فاصبح منها دارساً كل ماثل  
 وجادوا على كل الورى بالفواضل  
 بنور الحجي جال دياجي المعاضل  
 موفق آراء دليل مجاهل  
 اذا قال لم يترك مجالاً لقائل  
 وخلي ارسطو خلفه بمراحل  
 هدهد وكالرازي شيخ الفطاحل  
 وكل امير للعداء مباسل  
 وبالعرب منهم ناصر بعد داخل  
 وفي مصر آثار الصلاح وعادل  
 بقبضته البرتين دون مطاول  
 زوال العنايين القنا والقنابل  
 ونيل المني دون المني والمناسل  
 اناسخ عليها دهرها بالكلاكل  
 ويوقظ من تهويمه كل غافل  
 نشاهده فليذكرن كل ذاهل

إذا ضاق عنه النثر فالجر واسع بنا والقوافي رافدات القواصل



### وكتب

يا جمال الاسلام والاسلام  
 مثلاً أنت في الحياة والأ  
 هكذا ان يصح في الارض مجد  
 همّة دونها الكواكب مثوي  
 قاذفات على المصاعب عزماً  
 مثل هذا حويت يا رجل الار  
 لم تنزل تحوز المحامد حتى  
 أنت فردّ فيما شملت ولكن  
 لك نفس الاملاك في عزة ال  
 لك طبع سام ووجه وسيم  
 ورموز مل الحقائق طراً  
 ويراع كالغيث منه انسكاب  
 ومعان لو اوجيت لجماد  
 حيرت كل ذي حصاة الى ان  
 كل هذا حوى الجمال ووافي  
 كل حي لم يخذ فضلك حظوا  
 فلتناول بك الكواكب ويفتخر بعليك آدم لاسام  
 صدّه عن هوى الجمال الملام  
 فحياة الفتى عليه حرام  
 دونه كل ما نرى او هام  
 ومضاه من دونه الايام  
 لو تبدى تدكدك الأعلام  
 ض فماذا عسى يدل الكلام  
 كل حمد له عليك زمام  
 في اقتدار الجنان أنت لهم  
 افلاك في جود من يده الغمام  
 ادبر الظلم منهما والظلام  
 وعلوم فوق العلى اعلام  
 وذكا كالنار فيها ضرام  
 هزه الشوق نحوها والغرام  
 قيل لا شك أنها إلهام  
 يا جمال الدنيا عليك السلام  
 كل ساعات عمره آثام

ونحب ما تدعو اليه والا  
 كل نفس قصد الفلاح عليها  
 وقبيح يا نفس قولك هذا  
 ابدع الله في العباد امورا  
 حسبنا الله من وكيل ولكن  
 دون نيل العلى ربى ووهاد  
 نطلب المجد من سوانا ولكن  
 يا زماناً اتى بكل عجب  
 جى بما شئت يا زمان غريباً  
 ان امراً اصحابه تركوه  
 فغدوا مثلاً جعلت وما كا  
 يا جمال الاسلام انى امرؤ ممن  
 عبثاً يجهز الزمان علينا  
 ليس يخلو الزمان يوماً من ال  
 حالة عن فصا امثالها ال  
 منك يرجى يا سيدي يا جمال ال  
 انت للمسلمين في دينهم حجة حق  
 عطف النفس ما استطعت علينا  
 ما شكنا في ان تنال الاماني  
 ما عجبنا للفرس اذ بصنيع ال  
 فخلق النفوس منا اهتمام  
 طلقاً ليس تخلق الانام  
 فوق هي وقوة لا تضام  
 وعليها عليهم الاقدام  
 لنقل مثل ذا ونحن قيام  
 لا تنال العلى ونحن نيام  
 لم يسود عصام الاعصام  
 اتي يوم كنا وخسفاً نسام  
 وتحكم اذا انت لست تلام  
 بعد ما افطروا عليه وصاموا  
 ن الهى مغيراً لو داموا  
 ما الجرح يميت ايلام  
 عبرة لكن قد شئت الافهام  
 أيام قدمسها لعمرى العقام  
 دين وصل الجبال وهي رمام  
 نحن لولاك في الورى ايتام  
 سيد انت والزمان غلام  
 دولة اليوم حفاك الاعظام

اظهر اليوم يا محمدُ وابهرُ  
 وتغلب على العوائق واجعل  
 قاطعُ رأيك المسدد في ال  
 فيك ياقي القريض منتظماً عفا  
 ذا مجال ان تجتنبه خناذيدال  
 فامهر اليوم ما زفت قبولا  
 خدم الدهر باب عزك بالاخ  
 انت في المشرقين بدرُ تمامُ  
 كل ما لا يرام مما يرامُ  
 دهر الذي ليس يقطع الصمصامُ  
 وا وتنساب وحدها الاقلامُ  
 قوافي فأنني الضرغامُ  
 يا جمالاً انا به مستهامُ  
 لاص ما واصل افتتاحاً ختامُ



وكتب بهاميدح حضرة رأس الاساتذة وفخر الجهابذة

الشيخ محمد عبده المصري الشهير

قلبي ما تهوى العيون وتأرقُ  
 وما كنت ممن يدخل العشق قلبه  
 وما كنت ممن يرشق السهم لحظه  
 اصبت به كل القلوب وانه  
 تركت الورى اسرى هواك وانما  
 لديك استرقتم من الطبع رقة  
 جذبت بهاتيك المعاني قلوبهم  
 وعذبت بها بالحب مما فتنها  
 فقرحها وجداً فنون قريحة  
 وللعين ما يبلى الفؤاد ويرهقُ  
 ولكن من يدري فنونك يعشقُ  
 فيهوى لذا لکن يراعى ارشقُ  
 لينضحها بالنبل قبل يفوقُ  
 اسيرك في ميدان فضلك مطلقُ  
 فانت لهم حق رقيق ومعتقُ  
 وتيمها والله ذاك التائقُ  
 فلم تلك بالقلب المتي ترفقُ  
 وشققها ذاك الكلام المشققُ

كلامٌ اذا القيته في جماعةٍ  
 عليه من النور الالهيّ مسحةٌ  
 مناهل الطافٍ واعين حكمةٍ  
 يبيت بها غصن البلاغة ناضراً  
 سلامٌ على وجه الامام محمدٍ  
 والله دُرُّ البحر دُرُّ محمدٍ  
 واخلاقه الفراء اذا شئت وصفه  
 ولكنني اثني عليه مقصراً  
 امام بمحصل العقل والنقل فائزٌ  
 به فخر اهل الشرق طراً وان يكن  
 اذا ما انبرى في حلبة الفضل قصرت  
 خطيب الوري بالحق للحق مظهرٌ  
 اذا قام من فوق المنابر فاصلاً  
 تيمدُّ الورى عند استماع خطابه  
 فما قام بالحق الحينيّ صادعاً  
 تدفق مجراً بالمعاني فواده  
 وفي لفظه للسكر كأس سلافةٍ  
 فكلُّ لسانٍ عن مزياه عاجزٌ  
 تعشقه كل القلوب كانه  
 له القلم المشهور يزري مداده

غدا منك مثل اللؤلؤ الرطب ينسقُ  
 تكادُ اعلى ارجائه تتألقُ  
 تظلُّ على روض المعارف تغدقُ  
 وريقاً على نبت القصاحة يسمقُ  
 محياً به ماء الحيا يترقبُ  
 ثنوج منه للمعارف مفرقُ  
 وان لم اشأ توجي اليّ وانطقُ  
 ولي مقولٌ فيمن سواه مذقُ  
 سبقٌ لغاياتٍ حكيمٌ محققُ  
 تشارك في حسنه غربٌ ومشرقُ  
 حوالى مداه حلبةٌ هنَّ سبقُ  
 ظهيرٌ والبطلان مردٌ ومزقُ  
 فايُّ ضلال ليس يحى ويمحقُ  
 وتعجب للاعواد اذ ليس تورقُ  
 وللکفر شملٌ بات ليس يمزقُ  
 على انه كالافق بالنور مشرقُ  
 يدار على الالباب وهو مروقُ  
 وكل كلامٍ في ثناء مشفقُ  
 بكل قلوب العالمين معلقُ  
 تبز اذا في مهرقٍ هو مهرقُ

يسيل بماء اللطف في هدى ملة  
عجائب مولى في محمد عبده  
سافخر في صكل الانام بانني  
فجالست بدرأ نوره متكامل  
وقمت لعمرى للزمان محاصماً  
لئن قلت لن ادري مدى العمر مثله  
لك الله يا مولاي هل من فضيلة  
خلقت حليفاً للسيادة والعلی  
اليك حثت المدح علماً بانه  
وفي امل اني لدى فعل واجب  
فذلك فواد قد غدا مذ طحا به  
وان الهوى قيل الفطام عرفته  
اذا نال مثلي من كلامك لفظه

يظل على اعدائها يتبع  
وربك يعطي ما يشاء ويرزق  
بنعماء جيدي بالنضار مطوق  
وحدثت بجرأ فضله متدقق  
لاني بياهي فضله مترقب  
بعلم ولن ادري فهل انا مفرق  
بهذا المورس الا بها انت البق  
فكل فوق ثلته بك اخلق  
ليعجبك المطبوع لا المتلهوق  
اسكن قلباً دونه بات يخفق  
نواك على حجر القضا يتحرق  
فهلاً الام اليوم والعمر ريق  
تشرفه فهو السعيد الموفق



وقال بمدح حضرة الوزير الاكبر علي باشا باي صاحب تونس الخضراء  
ويقرظ تأليفه المسمى بمنهج التعريف في اصول التكليف

عج بالصلاب وعنق الليل مقطول  
بصرام ابن ذكاء وهو مسلول  
تري على المنحنى ريانة منعت  
في مربع لم تبلغه المراسيل  
ولت اليه وقلب الصب منهتك  
متيم اثرها لم يفد مكبول



نقلها من ذوات الخف لاحقة  
 ما بين رائم مرماها ومربعها  
 ان طاش عن مبتغيها سهم مقتلها  
 تجلو عوارض ذي نجر اذا التفتت  
 اضحى يسلسل ماء الحسن عارضها  
 اذا اساغته مرشوقاً لعاشقتها  
 بمثل ما أن غدت تفتّر عن شبيب  
 باتت سعاد على ذا كله وغدت  
 اذا تمر الصبا في خدرها غلساً  
 كذاك حتى اذا شمس الضحى طلعت  
 قامت سعاد تحيناً فما قبر  
 جلت محاسن ما يلقي لها مثل  
 نقول بدرٌ وغصنٌ كي نشبهها  
 فلا يفرنك في مثل لها طمع  
 حتى اذا شغف القلب الذي اجذبت  
 يحاول الجهد كي يقتصّ مدرجها  
 تجوب جوز الفلا في كل ناحية  
 مرثومة بالبري خلّت مخاطمها  
 فاعطف على طلل بالجرع ان دمي  
 كانت لنا غرّ اوقات مضت معها  
 خصاصة لا تباريها الاجافيل  
 حي اجو البأس في واديه اجفيل  
 فسم تبعادها في القلب منصول  
 فيه للشاريين الماء مبذول  
 كأنه منهل بالراح معلول  
 يوماً فما باذق بالماء مقتول  
 كأن مرشفه بالشهد معسول  
 تطفو عليها من النعي سراويل  
 راحت عليها من الريا مثاقيل  
 قامت ومنها وشاح الصدر محلول  
 على قضيب على الكثبان محمول  
 وما للتمس منهم تنويل  
 وانما قولنا يصاح تمثيل  
 فدون امثالها العنقاء والغول  
 بات سعاد فقلبي اليوم متبول  
 وهل يطيق تباع العيس مغلول  
 تزل عن متنا رقطاء زهلول  
 جذباً كما غودر الثوب الرعايل  
 منها على طلل بالجرع مطلول  
 والخطب منهزم والهم معزول

تلك الليالي التي مابت اذكرها  
 كما نهم بها والعمر مقبل  
 في كل وادٍ من الارام ليس به  
 اما الليالي فقد عادت وهن بنا  
 ولت سعاد وبدلتنا بها جزعاً  
 فلا يغرنك من دنياك زخرفها  
 انا نزلنا على وادي تضلل قد  
 يمد في كل يوم للورى شركاً  
 فمن سعى عن طريق النبي مبتعداً  
 ومن تهافت عبداً في ضلالتة  
 كم زلزل الله من قوم لكفرهم  
 فليس تبرح للرحمن حامية  
 هل باي تونس الا السيف جرده  
 فالיום للرشد بين الناس واسطة  
 والمعارف والاداب منتشرة  
 بكف البج ميمون مطالعه  
 اشد اوسع من في ذرعه سعة  
 مشبوب عزم بحسن الحدس متقد  
 يلاحق القصد بالتسديد منتها  
 اذا تقصف جنح الخطب معتكراً

الا شجيت وبني احتاجت عقايل  
 والعيش غض وربع الانس مأهول  
 الا اغن غضيض الطرف مكحول  
 من بعد ما كن اطفالاً مطافيل  
 وكل شيء له في الارض تبديل  
 فما زخارفها الا الابطايل  
 تدفقت من حوالينا الاضاليل  
 والناس منهم به ناج ومحبول  
 فحبل مسعاه بالخيرات موصول  
 فليعلمن فرش الكفر مثلول  
 قدماً واهلك جيل قبله جيل  
 لتزهق البطل ان البطل زحليل  
 في الارض ربي فحد النبي مفلول  
 وللتعسف والاحاد تذليل  
 وللمعاضل تمهيد وتسهيل  
 فخم الجنب وقيل قيله القيل  
 طولاً واطول من في باعه طول  
 فواءه وبجب الله مشعول  
 اذا انتحت هدية الساري العواويل  
 فما على غيره في الكشف تعويل

من معشر المؤمنين الغرّ محدّه  
 ينقض كالنسر في الهيجا العوان وقد  
 في موطن زغت الابصار فيه بما  
 فما تهزّم من ابطاله صخب  
 وقد يميل بزحف للعراك فما  
 يحشون كراته اللاتي اذا اعترضوا  
 بفيلق لجب من كل ملتئم  
 مقدّف يقذف الصادي بصهوته  
 لله هذه على باي الزمان فهل  
 عن مثل عليه كف الدهر قاصرة  
 فليس ينضي لروع غضب همته  
 وليس يمسك عن عاف مواهبه  
 ماشئت من همم شأ ومن كرم  
 ومن عوارف بحر لا يطاولها  
 ومن معارف نحر في موارد  
 حقائق طي ذاك الصدر محرّرة  
 تزهو بهن تأليف مفردة  
 منها مناهج للتعريف واضحة  
 تجلو بفصل خطاب كل مسألة  
 الله اكبر هذا فضل سيدنا

لدس عمامته تغنو الاكليل  
 تساقطت من حوالبه الارجيل  
 جالت بجومته الجرد المهازيل  
 الا واعداه مهزوم ومتلول  
 يلقاه اعداؤه الا وهم ميل  
 تحاذلوا وهم منها شمائل  
 له صديق غداة الحرب عزريل  
 اذا علا النقع تكبير وتهليل  
 لمثل محصوله في المجد تحصيل  
 واعين السخط من حساده حول  
 الا وتجاب في الحال العراقيل  
 الا كما يمسك الماء الغرايل  
 طام بتعميمه قد ابطل السول  
 ذو الفضل في الارض الا هو مفضول  
 يروي من العلم ظمآن ومغلول  
 على شتات فمعقول ومنقول  
 على افتراق فتجصيل وتفصيل  
 يدل سالكها حكمه وتعليل  
 عوصا وان كثرت فيها الاقاويل  
 فآين من وصفه مدح وتبجيل

ينبغي جميع الوري ايافه دين ثنا  
 وكيف يبلغ حق الوصف تمتدح  
 مهلاً ابا حسن نجل الحسين فما  
 تزهبوكم تونس الخضراء ممرعة  
 كفكم شرفاً اهل الحسين فهل  
 اثني عليكم بتقصيري على امل  
 وقد اعارض فيكم فارساً نكلاً  
 فيامليكم نقاصي في ممالكه  
 ان كنت بدرًا بافق الغرب منباجاً  
 فاسلم وعزك للاحلاف معتصم  
 وارع الحنيفة البيضاء معتصماً

فيعجزون ودين الشكر مطول  
 من سر عنصره وحي وتنزيل  
 اتم اياسادتي الا بهاليل  
 وليس يزعب في اغوارها النيل  
 مقصر عنكم في الوصف معذول  
 لعل عذري عند الباي مقبول  
 لايترك القرن الا وهو مجدول  
 لكن لنعته في الارض تظليل  
 فالشرق من لطف ذاك النور مشمول  
 من الرزايا وللاعداء تنكيل  
 بالحق والله بالتوفيق مسئول

وقال يمدح العالم العلامة الشيخ محمد عبده ويهنئه بالاضحية

هل الدهر الا ذا النهار وضده  
 يدور فمن اي الجهات ابتدرته  
 ولا خير في يوم يمر على الفتى  
 فليست حياة المرء الا شهادة  
 اذا كان لا يختار تمجيد ربه  
 والا ففي دار الفناء ثناؤه

يعاود كلاً منها الدهر نذء  
 وتابعته تبدا به وتجدء  
 اذا لم ينل فيه ثناً يستجدء  
 على فضل مولاه فيظهر مجده  
 فان الاله اخثار ما فيه نكده  
 مقام وفي دار السعادة خلده

وحى غدا في ما سوى الروح ميتاً  
 ومن كان لا يوتي الجماعة نفعه  
 لعمرك ليس العمر في المرء عيشه  
 فاجحى به اجهاد ما بات فاقداً  
 فيغنيه عن رغد المعيشة شكره  
 كذا السيف معدوم وقد غاب نصله  
 وما الحمد الا الجد فهو وراءه  
 وهل قيمة الانسان الا فعاله  
 ولولا اشتغال المرء ما ذاع ذكره  
 فاجمل من خضب بكفك شغلها  
 واصلم من ذل بنفسك موتها  
 كذا فلتكن تلك الحياة التي ارى  
 اود بها خلقاً كثيراً وانما  
 تود بنا الايام كل غضاضة  
 فلا سالم من ريبها غير متقي  
 وهل كل نفس بالعلاء منوطة  
 وما كل حي نفسه كل حية  
 لقد آثر المولى بنعماء انفساً  
 هو البدر لكن المعالي سماؤه  
 هو الليث لكن المحامد غابه  
 لقد حل عندي حيثما حل وأده  
 فاغفاله فيها سواء وعده  
 ولكن حق العمر في المرء حمده  
 لا حراز شي ليس يحسن فقده  
 وليس بمغنيه عن الحمد رغده  
 وليس بمعدوم وغاب فرنده  
 وما الجد الا الجد فهو معدّه  
 وهل قدره الا عناء وجهده  
 ولولا اشتغال العود ما ضاع نده  
 واحسن من كل بطرفك سهده  
 اذ اكنت ممن مورد العزورده  
 والا فكم سهل على الحر لحده  
 اود من الايام ما لا توده  
 يسوغ به انكب الليب وضهده  
 من الهمة العليا احكم سرده  
 وهل كل قلب بالفضائل وجده  
 وما كل سيف يقطع الهام حده  
 فلا غرو ان يسعد محمد عبده  
 هو النجم لكن الفضيلة سعده  
 هو السيف لكن المكارم غمده

هو البحر عن كل النقائص جزره  
 عزيزا قدار في السباق الى العلى  
 محيط باشتاب العلوم جميعها  
 منار الهدى السامي على القوم نوره  
 مجد روح صار في وسط نزع  
 حكيم فلا تلهيه الا جواهر  
 امام فنون القول حتى كأنما  
 لقد ظل سلطان الكلام باسره  
 له قلم يزري بكل مهند  
 له في رهان المكرمات ماثرة  
 تردى باثواب المحامد كلها  
 سما من صفات العلم والحلم حظه  
 فمن يده غيث النوال وبحره  
 الى كل ما يسنى الثناء صباؤه  
 ايا من ورودي في البيان معينه  
 تباهى البرايا مصر انك نجلا  
 لديك رقيق الشعر يحلو نشيده  
 ويفني مداد المرء فيك لدى الثنا  
 ومثلك من تبدي المواسم فضله  
 فهناك الاضحى ولا زال عائدا

ولكن الى كل الكمائل مده  
 فما تره طورا من المجد يعده  
 ففي اي علم شئت يقدر زنده  
 يبين به نهج الطريق وقصده  
 وموضح امر اقلع اليوم رشده  
 غدا عبرة فيما سواه من زهده  
 تعلمها مذ كان يحويه مهده  
 فاعلامه الاقلام والكتب جنده  
 يصول على العادي به فيقده  
 كبت دونها قب السباق وجرده  
 وفوف من كل المحاسن برده  
 وعمد الورى في الطول والقول رفده  
 ومن فمه عذب المقال وشهده  
 وعن كل ما بوء ذي الكرامة صده  
 فاصبحت في مدحي له استمده  
 ويفخر هذا العصر انك فرده  
 وفيك دقيق الفكر يحسن نشده  
 وان يكن البحر المحيط يمهده  
 وفيها مع العليا يجدد عهد  
 عليك سعيدا دائما لك شكده

عليك من المولى يصب سلامه وفي قلبك الوقاد ينزل برده



وقال يهني صاحب السعادة هولوباشا العابد برءاسة نجله احمد بك

على دائرة استشفاف الجنة في الاستانة

متى انت يا عهد السلامة عائد	فقد ملني والسقم آس وعائد
واضنكني جسم مدي الدهر واجد	عياء وقلب لي على الدهر واجد
سمت الليالي انها ليس تثني	تناصب احوالي واني ذائد
كان العوادي صائد وهو صائب	سهماً وامالي لديه الطرائد
تواثب طوراً مهجتي وهي حية	وتنكب جسيمي تارة وهو بائد
لعمرك كم من ليلة قد قضيتها	كراسف قيد ساورته الاساود
فوادي حران وليلي ساهر	وفكري حيران وطرفي ساهد
وفي خاطري من وحشة وكآبة	نوازع ما في النفس معهن راكد
وفي القلب ويم القلب اشياء جمّة	تلين اذا ما صادمتها الجلامد
ولكن لي عزماً اذا ما دفعته	تيقنت ان الدهر بالناس مائد
اصول به صول الكمي وانها	لتستد من دون السيوف السواعد
اذابت في الايام اعمل عضبه	تسالت الاصداء اين الشدائد
كذلك شاني في الثبات واني	لتخطر في الافاق مني القصاد
رواسخ اطراف البيوت وانها	لكالظلمات الباديات شوارد
تحرين اوصاف المآثر ديدناً	وهن لاقمار العلاء رواصد

واشرق بالنادي عليهن سيد  
 وزير تباهى القول في وصف كنهه  
 شتى القوافي في فسيح ثنائه  
 له شيم غر صباح وانعم  
 تحلى بانواع الكمال فلم يكن  
 فافعاله للمحمدات مصائد  
 هو العابد الشهم الذي في وجوده  
 من السادة الغر الذين لمجدهم  
 همام ابو الاهوال تعنو لبطشه  
 صوئول وقران الخنوف نواكص  
 يحن الى الهيما له نصل باتر  
 لنعم الخطاب السيف في حده الشفا  
 سمير العلى لم يبق في الارض معرج  
 عفاف واقدام وحزم ونائل  
 لك الحمد موصول واحمد في الورى  
 فتى عطر الارجا ثناء واوشكت  
 لقد ملا الاقطار عدلاً فلا يرى  
 نفى النوم عن عينيه بث عدالة  
 اذا نال في دار الخلافة منصباً  
 لتنهأ به الدنيا ويمجدل زماننا

مبارك ما تحت اللثامين عابد  
 وتاهت بنظم في علاه الفرائد  
 كما تنهادى باللالى الولائد  
 رباح مجيد الدهر منها قلائد  
 ليلقى به غير المحامد ناقد  
 واخلاقه للمكرمات معاهد  
 على كرم الدهر المعاتب شاهد  
 غدت فوق اطباق النجوم مصاعد  
 نزلاً ليوث الغاب وهي حوارد  
 عن الكروالصرعى ثناء وموحد  
 على صفحته للنبايا موارد  
 وما دونه الاثيم وجاحد  
 لعلياء الا انت راق وشائد  
 الا في سبيل الله انت المجاهد  
 اخو خلق تشتق منه المحامد  
 تحدث عنه في الكمال الجوامد  
 بها حاكم عن منهج العدل حائد  
 يعود بها جفن الملا وهو راقد  
 تساوى الاداني بالهنا والاباعد  
 ويرض على الايام من هو حاقد



وتحرز به اقصى الاماني محاكمه  
 فلا زال في ايامه العدل ناشراً  
 ولا برحت اراؤه في سدادها  
 تزيد مع الايام علياؤه وقد  
 يهنك يا فخر الموالي ارتقاؤه  
 اليك عروساً بالحياء خضية  
 رجوت وفاءً بالثنا غير عالم  
 فبت لعمرى مثل من مدّ كفه  
 ولو انني اديت معشار واجب  
 قهرت معاني الشعر فهي قواصر  
 تمت الدنيا بكونك بالمنى  
 لها علمه في مسلك الرشد قائد  
 لاعلامه والحق في خلق سائد  
 بهنّ لرايات النجاح معاهد  
 كفاه من العلياء انك والد  
 مناصب تعبي دونهنّ الاماجد  
 لبابك تسعى وهي عني رائد  
 بان ذاك عني ما تنأط الفراقد  
 لكي يلمس الجوزا بها وهو قاعد  
 لعادت لي الافلاك وهي حواسد  
 لديك ولكن في سواك زوائد  
 وتمت مع الدنيا لو أنك خالد



وله تهنئة لحضرة الشيخ محمد عبده بزفافه الميمون وهي بنت ساعتها  
 ماذا يحاول مثلي في قوافيه  
 من مدح من حين لاحت لي مكائمه  
 وان تكن جمعت كل القوى فيه  
 تغنو المعاني لديه وهي صاغرة  
 من العلى لم اصوب رأى مدحيه  
 تاتي سواء فتسمو فوق هامهم  
 كأنها في البرايا من جواريه  
 ربّ المقام الذي باتت تحف به  
 وتنتحيه فلا ترقى مواطيه  
 قد حازه والليالي من موانعه  
 غرّ الفضائل تغليه وتغليه  
 بفكرة ما انتضى في الخطب صارمها  
 من دونه والعوادي من عواديه  
 ألا تمكن قطعاً من هواديه

اذلّ كل جماح للزمان بها  
وانما الفكر اذ صحت مبادئهُ  
فهو الذي كل رأيٍ منه منبج  
من يكشف الامر خافيه كظاهره  
ما ان جلا علمه في مطلب لبك  
مجددٌ روح هذا الدين منعشها  
من منه دهرك ماضيه وحاليه  
آلى على نفسه الا يفارقها  
فسل نجوم العلى عن شأ وهمته  
لا اختشي ان اقل من ذا يساجله  
اذ ينتضي قلماً كالغضب يظهره  
او ان يقل كلما تغدو وقائلها  
فليس نتلو الورى من قوله غرراً  
نالت فوادي رغباه فوائده  
ياليت مقدرتي في وصف حكمته  
فكنت اشعر اهل الارض قاطبة  
لكنتي دون ذامع ذاك معتد  
اني امروه لم تكن تحصى مطامعه  
حتى راه فامست دون مبلغه  
وهو الذي لم يزل في الناس يعرفني

ولا حسام ولا رمح يرويه  
عن الجيوش غدا والله يغنيه  
في الروح عن كل فجرٍ في حواشيه  
ويبلغ القصد قاصيه كدانيه  
الا واسفر صجاً عن دياجيهِ  
من بعد ما بلغت منه تراقيهِ  
مقلدٌ جيده بالفخر حاله  
الا على مبداء للدين يحيه  
والشرق والغرب فاسأل عن مساعيه  
من ذا يساوره من ذا يساويه  
على حسامٍ صقيل الحد ماضيه  
ذا البحر يزري وذى تزري لآليه  
الا ونادوا جميعاً جلّ باريهِ  
وبلغتني آمالي اماليهِ  
كانت تعادل بين الناس حبيهِ  
اذ بت اهمهم من فطرتي فيه  
على مقالة ان الفعل انويه  
ولم يخل في الورى شيئاً ليكنيه  
من كل مأثرة صرعى امانيه  
اعد لثم يديه غاية التيه

وأنه والذي سوى محمد من  
ومن يشابه مولانا بحكمته  
فهو الهمام الذي فخر القلوب به  
المسترق قلوب الخلق منطقته  
وقد غدا طالب التاهيل عن رشد  
آتاه ربي من النعمى موفرها  
أراه انجال انجاب واسعده  
ومد في عمره ذخراً لملته  
فهو الذي في الورى غرآن انعمه  
لم ارض عن ناظري حتى ارانيه  
فلست آنف أني من مواليه  
اذا ابتدا اللب يروي عن معانيه  
اذا افاض فلا حرّ بواديه  
وشيمة الحر تأتي غير اهليه  
اذ يمنح الفضل ربي مستحقه  
بخفض عيش رفيع الشان ساميه  
بالذود عن حرم الاسلام يقضيه  
قد انطقني ارتجالاً سيف تهايه

تاريخ

بارك الله لمولانا زفا  
جئت فيه اليوم أرخ قائلاً  
فأقريناً للرفا والولد  
حلت الشمس يبرج الاسد

١٣٠٤



وله رثاء لحرم حضرة صاحب الدولة واصا باشا متصرف لبنان الالفخم

اتنكر نبذ النصع فيما تحاوله  
وتحبوا انصباب الدمع ويحك منكراً  
فارود فاقصر عمرك الله واثد  
تحاول تجفيفاً لدمعي كمامد  
واطفاء نار بالحشى مثل من اتى  
بعذل وباكي العين جارت عواذله  
اذا ديجت خضر الروابي هواطله  
فانأى من العنقاء ما انت آمله  
لتجفيف بحر محور الارض ساحله  
لظى سقر يظفي الصلا وهو آكله

ايا لائي في الحزن كلني للاسى  
 ولا تعبن او تعتن حيث لم اصح  
 عدلت بما قد ظلت تجهل همه  
 ولو كنت تدري ما الرزية لم تلم  
 مصاب بدت للموت فيه شدايد  
 به ذهب اليوم الردى كل مذهب  
 ازال بافق المجد شمس فضيلة  
 عقيلة صون قد اصيب بها العلى  
 تعطل خسفاً جيد ذا الدهر بعدما  
 مضت فمضى منها الى الله ممتعاً  
 فقامت لها في كل حي نوادب  
 الا ان لبنان الاغر تخضبت  
 تمثل دك الطور في صعقاته  
 امصرعها يوم الثلثا وقد سرى  
 تصعد فيه الناس كل شرارة  
 فيا قبرها في الحازمية فوقه  
 سقتك شايب الرضى كل غدوة  
 اراحلة من عالم الموت للبقا  
 لك الله بالصبر الذي قد قضيته  
 اتخذت الليالي النابغة مألفاً

شجياً فقد طابت لدي مناهله  
 فهيات اصغائي لما انت قائله  
 الافاعذني بالذي انت عاقله  
 ولكما يستصغر الامر جاهله  
 بما لم تكن تدريه يوماً غوائله  
 كأن الردى لم يدر ما هو فاعله  
 تميد بها من ذا الزمان جلائله  
 على مثلها مات العلا وعقائله  
 تحلى بها دهرًا من الدهر عاطله  
 بنمائه شخص لا تعد كمائله  
 لحسن ثناء يفعم البرنائله  
 رباه دماً مما بكته قبائله  
 دمادمه مما تميد معاقله  
 بها نعشها كالفلك والدمع حامله  
 بما فيه قد ساوت ضحاه اصائله  
 غطاء من العفو الميمين سادله  
 وظل الحيا ينهل فوقك وابله  
 ويا حبذا من ذلك الحي راحله  
 بداء مدى السبع السنين يناضله  
 فما شأن طرف حالك الليل كاحله

وتصبر حتى اصبح الداء عندها  
فويج الردي كيف انبرى لاختطافها  
تخرمها لا يهرب البأس من حمي  
فلم يتهيب للوزير بسالة  
اقام السرايا فوق لبنان تنجلي  
اصيب لعمر الله ليس تفيده  
ولا غرو فيه من مصاب معظم  
وان الذي جل الزمان بفضله  
لقد جل ان يخشى من الدهر بأسه  
وزير اذا قل الشاء فانما  
وان عاذ فيه المستجير فانما  
هنيئاً للبنان به ان ذكره  
تولاه واصاحب واصى اياها  
فدينك طراً لاتطع باعث الاسى  
وان الذي قد صلتنه يد القضا  
فهل في قضاء الله تنجيك حيلة  
وهل كل شأن مبتغيه وسائله  
فجدلت ذا العدوان بالسيف عنوة  
فعظف على المكروه نفساً فانه  
فمثلك لا يعنو لاثقال نكبة  
واخره قد سويت واوائله  
ولم تدم مذ مدت يده انامله  
وزير وف اسيافه وعوامله  
تسامت ولم تغن الوزير مناصله  
فاين السرايا للحمام تنازله  
فتيلاً على درء المصاب محافله  
فما واثب الضرغام الامثاله  
لاحرى بان هانت عليه نوازله  
بل الدهر يخشاه فليس يعادله  
فضائله موفورة وفواضله  
شمائله بالالتفات شوامله  
يضوع باذكي ما تضوع خمائله  
تواصى الشنا طول المدى وتواصله  
فانك لا يعينك في الخطب هائله  
حسام غدت امر الاله حمائله  
اذا نصبت للاقتناص حبايله  
يصح به فيما يروم وسائله  
ولكن هذا الموت ليس يشاكله  
قضاء عيمه مقصداً مقاتله  
على ان حزم الراي اذ ذاك كاهله

ومثلك في لبنان همته انتضت      فوائق ما كانت ترجى اواهلـه  
 نشرت لواء العدل فوق هضابه      خفوقاً بالاء غدت لا تزالـه  
 قدمت عليه والياً تسعد الوري      كما دمت جوداً فيه يخضر وابله

### ولة تهنئة لدولته بزفافه السعيد

ادرلنا راح تذكّار الحمى ادرِ      وصف لنا اليوم مجلى سفحه النضرِ  
 وارمق سناوته وانظر سماوته      ترى درارياً تزدان بالضرِ  
 ترى قباب السناني الاق صاعدةً      على اساطين نورٍ ناثر الأكرِ  
 انعم بها ليلة لبنان تاه بها      وبات يرفل في ثوب من الخبرِ  
 جاد الزمان لاهليه بطلعتها      من بعد ضنٍ بها في سالف العصرِ  
 كأنما كان منذ البدء حاملها      حتى تخضها ذا اليوم عن كبرِ  
 قد ارتخت عهدا فيها المسرة مذ      نقوضت بينها دولة الكدرِ  
 يزين قبتها نورٌ وساحتها      نورٌ قزهر بين الزهر والزهرِ  
 حتى كأن ضياها امتد متصلاً      بيومها وكأن الارض لم تدرِ  
 مشاهدٌ كملت انوار زينتها      ما بين منتظمٍ منها ومنتثرِ  
 يكاد لبنان ان يهتز من طرب      وان يمس بما يحويه من مدرِ  
 عمت بذي البهجة العليا مسرته      جميع اهليه من بادٍ ومخضرِ  
 تأرجت من ثنا المولى الوزير لنا      ارجاؤه باريج ضائعٍ عطرِ  
 هو الوزير الذي ماشئت من وزير      منه على دهرنا الفيت من وزرِ  
 اقسمت ما دام منه الخير منصرفاً      الى العباد فما زند الزمان وري

كسا نحاذر دهرًا قبل همته  
 يرتد عن مجده الوضاح منكسرًا  
 بدرٌ ينيرُ على الاقطار قاطبةً  
 مهذبٌ تبضع الجلى لحكمته  
 موءيد سنة العدل التي شرفت  
 طافت بكعبته الآمال واعتمرت  
 الى مكارمه الآثامُ واردةٌ  
 باتت تُحدث عن معن سباحته  
 ابدى فأيد ايدي المكبّات بنا  
 اين الرزيئة تجناحُ العباد فقد  
 له بكل مكان كل مأثرة  
 اذا افاض على العافي مواهبه  
 وان سطا بطعانٍ ملّ من يده  
 يامن لتأييد علياه ولسطته  
 بك انقضت غصة الايام وانكشفت  
 لك الايادي على لبنان ترسلها  
 لك رأت له صدعًا وكم شعث  
 سقيته الغيث من رغدٍ ومن دعة  
 فعاد بعد ذوي عيشه نصرًا  
 ما ان ترى ماس بين الناس غصن هنا  
 فلان نحنُ وما نبقى على حذرٍ  
 طرفٌ عن الشمس اضحى غير منكسرٍ  
 بحرٌ سواء جميع الناس كالغدير  
 يرى ويمضي مضاء العصارم الذكر  
 ورافعٌ راية الارشاد في البشر  
 وليس الا البنان الرطب من حجر  
 نثري ولكنه وردٌ بلا صدر  
 وعدل احكامه الفراء عن عمر  
 جودًا كما كف كف الرزء والغير  
 رمى بهابين سمع الارض والبصر  
 غراء معلومة الاحمال والغرير  
 ازرى بغيث من الوطفاء منهمير  
 قرى الوشيع وغرب الصيلم البتر  
 تدعو الرعية في الاصال والبكر  
 صروفها بالزمان الاخضر النضر  
 محبًا على رائج فيه ومبتكر  
 لمّت فيه وكم قومّت من صعر  
 كذاك يسقى جديب الارض بالمطر  
 وشب بعد وضح الشيب في الشعر  
 الا ولبنان امنى خير مهتصر

مالي اعدد ما واصيت من نعم  
فمثل فضلك بجرأ ليس يحصره  
فاهناً بسعد هداً لا تزال به  
تزهولنا اليوم في تاريخه جمل  
على حماك وما شيدت من اثر  
لسان مثلي في ذا العي والحصر  
مقارن العز والنعي مدى العمر  
فقل تجلى قران الشمس والقمر

١٨٨٥

وقال يمدح صاحب السعادة الامير السيد محمد باشا الحسيني الجزائري كبير  
انجال المغفور له الامير عبد القادر

انقصد بالمدح الامير محمداً  
وتبغيه وصفاً بالذي هو دونه  
الا انه لم يحرز الوصف قدره  
ولو كان ميسوراً عليك مديحه  
هو البدر الا انه ليس يخفي  
هو الليث الا انه ليس يعتدي  
يضيء على الاكوان نور كماله  
ولكن يغوص الناس في لججوده  
ويحمل في الهيجافان صال صولة  
وينضي الى اقصى المطالب نفسه  
تظاول حتى ليس مرقى لهمة  
تجمع فيه الجد والفهم في العلي  
وما من نجوم الافق شعرت نشداً  
لعمري لقد ادناك قصداً وابعداً  
ولا بلغت منه القصائد مقصداً  
لحدثت نفسي ان امد له يداً  
هو البحر الا انه ليس مزبداً  
هو السيف الا انه ليس مفمداً  
وتغذ الشعرى لعلياه مرصداً  
فيهدى له درء الثناء منضداً  
تساقطت الابطال مثني وموحداً  
ونظر سيف الله فيه مجرّداً  
وبرز حتى ليس قدامه مدى  
فاصبح ذا اسمي وذلك اسعدا



وما زال حتى غادر الضد بطشه  
اجل بني الايام قدراً ورفعة  
لئن بلغ الناس السيادة فجأة  
عن المصطفى بعد الخليل وهكذا  
كفى بابن عبد القادر الشهم فرحة  
ابوه الذي قد كان في الغرب قائماً  
لذاك ابن محيي الدين قد كان في الوري  
فاصبح للاسلام غوثاً وموثلاً  
اقر عيون المؤمنين بياسه  
وما زال حتى اثر الله رفعه  
فان يمض عنا فالامير محمد  
هام اذا ما بات يجري لغاية  
اغري محل الصدر من كل متدى  
فيا بن امير الشرق والغرب لا تنزل  
اذا فقد الخلق المكارم والعلى  
ساهديك مع ضعفي اليك فلا تدي  
ولا غر وعندي ان ارق لسيد  
تمتع بانواع السعادة دائماً  
رعاك الذي ابد محمد في الوري

صرباً وخلي جفنه المجد ارمدا  
واطيب اجداداً واكرم محندا  
فذا كابرأ عن كابر صار سيدا  
الى آدم لم ينمه غير امجدا  
لكل امرئ صلى وصام ووحد  
بتأيد دين الله في حومة الردى  
حسام اله لا حساماً مهندا  
عزيزاً وللايمان ركناً مشيدا  
وغادر جفن الكاشحين مسهدا  
وبوأه من ساحة القدس مقعدا  
يعيد علاء البيت مجداً كما بدا  
تلقته اطواد الاماني سجدا  
وليس يضاهي صدره رجب متدى  
لا ثاره في العالمين مجددا  
رأوك بهامن بد عمرك معهدا  
ليتهم شعري في ثناك وينجدا  
تحرر من في وده قد تقيدا  
وعش ياها ما اردت مخلدا  
وعلم عبد القادر الطعن في العدى



وقال يهني سعادة الشهم احمد بك العابد برئاسة دائرة الاستشفاف  
في دار السعادة باقتراح احد الدوات

فليهنأ مقام عزّة احمد	عابد الحق بالنسيمة قد نقلد
ولتهنأ به العدالة والاحكاما	م والناس والزمان وتسعد
سيف عدل في قبضة الدولة الغر	اه لا زال في الانام مجرّد
قد اقامته في المناصب لله	ق اماماً فليس عنهنّ يغمد
كلها نال منصباً سامياً منه	هنّ خرت له الكواكب سمجد
ولعمري ما نال حقاً ولونسا	ل علاء فوق السماكين مقعد
سيد ترفل المحاكم من نسب	ج يديه في ثوب فخر وسودد
ايّد اوسع القوانين تقوي	ما وقوى الحق المين وايّد
حرس العدل في العباد واعلى	علم الحق والمنار وشيد
عابد عادل وللعدل ما بين ال	ورى خسير ما به الله يعبد
هو نجل الامجد السادة ال	قادة من كل باهر العزاصيد
حسب تخدم الثريا علاه	وسنة غدامن الشمس يحسد
ظاهر الاصل مذ حوى مثله الدهر سما بالذي حوى وتجبد	
قد تسامى الى العلى وهو طفل	وتولى غاياتها وهو امرّد
بفضاء كالسيف اذ يتبدى	وذكاء كالنار اذ تنوقد
وجدا على البرايا عيم	عنده جود كل بحر مضرّد
ومعال ترفعت عن سواء	ومعان في الفضل يخطئها العد
عشق الحمد احمد الاسم والافعال والمره رهن ما قد تعود	

ايها العابد المفضل في الحمد الـ  
 من باحكامه ونور مجيبا  
 وبدت زهرة العدالة تنمو  
 لا تنزال ترتقي المناصب ذا جـ  
 اصبح الشكر عن علائك فرضاً  
 فلكم نعمة افضت علينا  
 ليس ننسى آثار عدلك فينا  
 وبها وجه ذا الزمان تجلى  
 انت اعلى من كل مدح وان با  
 فهنيئاً بذى الرئاسة انا  
 ونفي واجباً لديك والا  
 عمدة كل البرية البشر لما  
 لا تنزل حاعد السعود ولا تبـ  
 ما تلافى ثنائك ارفع رقيق

ذي ظل في النزاهة اوحـ  
 ه دجى الظلم والظلام تبدد  
 وغدت شوكة المظالم تخضد  
 لم سعيد علا وسعد مجد  
 لازماً عنق كل من قد تشهد  
 وعطاء اسديت فينا وكم يد  
 فلها في القلوب ذكر مخلد  
 وتحلى جيد العالي الاغيد  
 تت به الدر والدراري تنضد  
 لك نستأنف المديح لينشد  
 فجناح اعذاره لا تمهد  
 طائر اليمن بالبشارة غرد  
 رح ابا الحمد في ارتقاء مؤبد  
 فليهنأ مقام عزة احمد



وله ثناء على حضرة السري الانجب عزتو عبد العزيز افندي السلطاني  
 عمرك الله يا عدولي اقلاً  
 انا مالي والهيف تشرع سمرأ  
 ليس حيي الأطباء الاً الاقلاً  
 ما تثنت والعين ترشق نبلا  
 وتذيب المحب بالسل سلاً  
 سبرق الاً والدمع منه استهلاً  
 وثنايا الفغور ما لاح منها

كلما ازدادت الحبيبة دلاً  
حالة كلها هوى وهوان  
لست استعذب العذاب لديها  
لا تراني فيها أطأ طي رأسي  
ليت شعري ماذا ترى في هواهم  
ان هذا الفواد اشرف من ان  
فتعشق يا صاح بكر المعاني  
وقدود آيين المساعي ثني  
واصرف الحب في وجوه المعالي  
واذا ما طلبت منها اللقا طراً  
هو عبد العزيز ذو العزة القع  
المعي قد نال وهو وليد  
بذاك كأن في ذهن نارا  
ويزاع يجري على الطرس تبراً  
هكذا فلتكن بنو الشرف الوض  
همّة تطلب النجوم وراي  
خلق كالرياض طيباً ولطف  
فاعل في الارواح ما تفعل الرا  
ان هذا الخلاق من ذلك اللط  
جل ياسامي المعاني اله

زاد هذا العميد في الحب ذلاً  
دونها مورد المنية احلى  
اناعنها اغنى واغلى واعلى  
ان تجد بالوصال دعدو والأ  
للواتي وصفن جنناً وبغلا  
يسألوه بهذه الحال شغلا  
وهنا فاهلكن اذا شئت قتلا  
وعيوناً بائس الليل كحلا  
واعل رحلاً بقصدها واحد ابلا  
فيهم سلطانها المستقلاً  
سا الذي قد زكا جناناً واصلا  
ما ينال المشهور بالعقل كهلا  
ومضاً كأن في العزم نصلا  
وخطاب يوتي لدى الخطب فصلا  
اح اذ يتغنون للاوج وصلا  
بسناه يجلو دجى كل جلى  
بات من طللها اطل واطلى  
ح اذا ما اساعها الشرب علا  
ف لقد جل ان يصادف مثلاً  
جامع فيك للمحاسن شلاً

لانرى فيك ذي النباهة بدعا  
 فرع مجد اضحى له الافق ارضاً  
 ياليباً قد ذكرتنا معانيه سمي  
 غصب الحمد بالفضائل حتى  
 هاك عبد العزيز مدحة صدق  
 لك منى شهادة الفضل عفواً  
 انت لاشك للمدائح اهل  
 فهي تنحو حماك في كل معنى  
 سبق الشعر حسن فعملك حتى  
 دمت يا باهر النباهة محفوف  
 انما انت فرع من فاق نبلا  
 وسناء امسى له البدر ظلاً  
 ا قدماً بحلّة حلاً  
 لم يغادر عليه للمدح فضلاً  
 نطق في سلطانها اليوم عدلاً  
 لا لاني اعد نفسي خلاً  
 حيث ابدعت للمحامد اهلاً  
 بات بكرة فكارن اللفظ فخلاً  
 لا تجارسة فقلت بالله مهلاً  
 ا بعين الاله عز وجل

وله تاريخاً لورود احمد وفيق مقبل نجل ذي السعادة جمال  
 بك ناظر رسومات سوربة

الدهر اعنب والزمان قد انجلي  
 والكون اشرق والسرور قد ازدهى  
 بورود نجل مذ اضاء هلاله  
 قمر تولد في سماء سعادة  
 نجل الجمال ومن يكن نجلاً له  
 قد جاء سرّ ابيه فيه ظاهراً  
 هذا ابن من فاق الامثال عفة  
 والكرب ولى والعناء قد انجلي  
 والبؤس ادبر والهنا قد اقبلا  
 ايقنت ان سيصير بديراً اكمله  
 مينا وفرع جاء من دوح العلا  
 فهو الحقيق بان يكون الاحملا  
 وغدا الجمال ابوه فيه ممثلاً  
 واختار محض الاستقامة منهلاً

عم السرور جميعنا بروده      وغدا الزمان بنوره مثلاً  
لما بدا انشدت تاريخاً له      بالخير جاء وفيق احمد مقبلاً

١٣٠٤

وله تهنئة لحضرة الوجيه النبيه صاحب العزة حسن افندي يهم

بزفافه الميمون

اليك النهائي تستحث وفودها	وفيك القوافي تستمال شرودها
وتسلكنها فيها معانيك هينة	اذا استصعبت اقبالها ونجودها
اعتن يراعي للقوا في اشارة	بانك مبدى نعمة ومعيدها
مددت بضبعيه اليها فناها	ولولاك امسى الدهر وهو طريدها
تعاب عزمي فيك كل خليفة	عليها سرايل العلي وبرودها
كافي قرضت الشعر قبل زمانه	ليوجب في يوم علي نشيدها
وكنت اذا ما اعنت صمتي عن الثنا	اكلف نفسي خطه ما تريدها
فلن كنت للحسنى عبيداً وصاحباً	فاني مديحاً صبا وعميدها
وان صيغ عقد المدح فيك فظالما	تحلت بك العليا وازدان جيدها
كأنك من ماء الشهامة منهل	تظل العلي حرى اليها كبرودها
لقد شملت منك الجميع بلطفها	شمائل يزري بالشمول وبرودها
وقد فزت حظاً بالمعنى من العلي	فتقدح ناراً في يدك صلودها
حصلت على شم المعالي فلم يزل	باقف العنان البدر وهو حسودها
صوت اليها وهي نحوك قد صبت	فلا غرو ان تفتن بحسبك غيدها

غلبت القواحي في كلها وسبقتها  
 بهمة مقدم العزيمة لا ترمى  
 واخلاق ميمون النقية ما يني  
 فتي لو اعار الشمس ضوء جبينه  
 ولو لابس الظلماء نور جناحه  
 ولو مزج الله الحياة بلطفه  
 هو الحسن الوجه الذي بان حسنه  
 له من رقيق الطبع هيف خلاقي  
 نشا كلفاً بالمكرمات فلم تزل  
 الى الغاية القصوى منازع منه  
 توليه ذات الاروعية نفسه  
 يبتك استشار الخالق حرمه  
 اذا اعترضت دم عوايس في الوري  
 على ملتقى سبل المعاني تخاله  
 امالت له كل القلوب من الوري  
 لقد الف الافضال وهو ريبه  
 ولاقت به زهر السعد جلوده  
 رعى الله من يرعى المودة والولا  
 ايا حسناً لم يبق حسناً لغيره  
 وبيا مخولاً لا تاركاً طارف العلى

وان يزر بالدر النضيد نضيدها  
 عياء ولا وقع الصعاب يوودها  
 يصبوب بها غيث الثفا ويمجودها  
 لما ساغ تحت الدجن يوماً ربودها  
 لما احتيج من نور الصباح وقودها  
 لما احتملت سقم الجسوم جلودها  
 لفا بوجوه ليس يحصى عديدها  
 تثار خصون البان منها قدودها  
 له نفحات ليس يجمد جودها  
 فاقرب هائيك المغازي بعمدها  
 على عتبات لا يرام كؤودها  
 لدى معضلات لا ينادى وليدها  
 فمنه لم مهدبها ورشيدها  
 فمبتدر من كل صوب بصيدها  
 مكارم تثرى في القلوب قيودها  
 وهل تألف الاخيال الا اسودها  
 كما تتلاقى في البروج معودها  
 يصاصرة ما يطيبها همودها  
 برفعة شأن لم يزل يستزيدها  
 اذا كان اولاك الغناء تليدها

عشقنا معانيك الحسان وانها  
تضاحك ثمر الاخوان ثغورها  
قلائد شعر لا كفاء لحسنها  
قواف لها فوق القوافي موافق  
تباهت بك الاقلام انك ربها  
وانك فرد بالحصافة والذكا  
ونبت مني عزمة مستنمية  
افى كل يوم منك روعة ماجد  
فغذها من الشعر العراقي عادة  
على غير عهد بالثناء ولم يكن  
وقد انفذتها نحو مدحك همة  
تنازعها خلق الحيا ورجاوها  
فلا خيت اما لها منك رقة  
فقد محضتك الواجب الحمد والهنا  
اذا الحسن فاهنا بالزفاف الذي زها  
ودم بهنا هذا القران ممتعا  
ولا زلت الفاء للسعود محببا  
ودمت حليفا للسلامة ظاهرا  
بلغت كما لا ليس في البدر مثله  
اقر لنا المولى بمرآك اعينا

وحقك عين لا يطاق صدودها  
وتفصح والله الشقيق خدودها  
يند لنا بين الفحول نديدها  
لال باجساد اللائي عقودها  
وانك مطبوع المعاني مجيدها  
وكل العلى بالحق انت فريدها  
الى دعة قد طال فيها ركودها  
ولوعة وجد لا يرجى خمودها  
تناهت الى ماء السماء جدودها  
حداها الى ناديك الاعمودها  
تجاذبها اقدامها وقعودها  
بالك اذ تتلى عليك ودودها  
تضوع غيرا حين يجم عودها  
خلوصا وانظار الاله شهودها  
ودامت لك الدنيا وانت سعيدها  
قرينك من هذي الحياة رغيدها  
تجد الى ما في علاك جدودها  
على محن الدنيا وانت ميدها  
وهل كل عليك الدور تجيدها  
تطيب بها ما لا يطيب رقودها



اليك رنت من كل صوبٍ وانها  
فلا برحت منك المعالي على السهي  
ولا برحت منك العوادي مريضة  
اخا الحسن فاسلم بهجة لقلوبنا  
بقيت بقاء الدهر فخراً لاهله  
ولا زلت بدر الشرق ما ذرّ شارق  
لتقطر برداً اذ تراك جمودها  
مقاصير فخرٍ ما تزال تشيدها  
دويّ بها استشري ولا من يعودها  
ففيك لنا محبوبها ومفيدها  
وخلّدت لو نفسٌ يرجي خلودها  
وما طلعة الاصبح لاح عمودها

وله ثناء على حضرة الذكي جمال بك نجل حضرة نموذج الكمال  
والفضل ومعدن النزاهة والعدل صاحب الفضيلة رامت بك  
نائب يروت الحالي

ليس من يملأ العيون جمالا  
واخو العشق ذو الهيام الذي قد  
يا جمالا عشقت منه خصالاً  
زادك الله رفعةً ويقيني  
جمعت فيك يا جمالُ معاني  
او ما فيك ذلك العزم ما وجّه  
يسبق القول منك فعلٌ اذا ما  
يا ابن من قصر الامثال طراً  
نجل قطب الزمان عدلاً على الاطلاق لم يبدِ ندّه الدهرُ حالا  
لست ابغي وصفاً لما انت فيه انا ما ان اطيق هذا المجالا

لا ولا شكر ما محضت من الو      د صديقاً تراه باسمك آلى  
مكرمات<sup>ه</sup> ورقة<sup>ه</sup> وذكاء<sup>ه</sup>      ذي المعالي فيعلون من تعالى  
وزمان<sup>ه</sup> يظل<sup>ه</sup> ينشد<sup>ه</sup> عنها      هكذا هكذا والا فلالا



وكتب الى صفيه الاديب الاريب ايوب افندي عون  
مدير مدرسة الكاثوليك في الشهباء

ويصدني عنها الصدود واجم	حتام تجذبني القدود واجم
ابداً على سفح المعاهد تسفح	وبهيجني شوق الحسان وادمعي
الا وزند الحب فيه يقدح	لم يبق مني موضع طي الحشى
الا بنار الحب اضحت تفتح	كلا ولا في مهجتي من نطفة
وعهدت عين الدمع ليست تنزع	غاضت دموعي بعد قيص شوونها
يكوى وبرح دائم لا يبرح	وبقيت فيما بين لدع صباية
صبأاً وليس بامثل ما تصبج	احيي الليالي آملاً ان تنجلي
فالهجـر في يومي لعيني اوضح	ان كان يوحشني الظلام لدى النوى
طيف الحبيب بزورة قد يسمع	ولقد اتوق الى الكرى فلربما
وصلي فحسي في الكرى ما يسمع	فلئن يكن ذاك الغزال محرماً
نوحاً وراقى الايك مما تصدح	يا ليلة بالجزع تجزعني بها
كنا وكان المنحنى والا بطح	بات تذكرني ليالى بينها
ثمشي بجبات القلوب وتفرح	ما بين هاتيك الطبء سوانحاً
تياً كبانات النقا تترنح	بات ثنيه بها العقول اذا دت

من كل مياس اغن اذا انبرى  
 فضح الغزال بجيده عطوا وقد  
 يلهو ويمرح في النهار وانما  
 واعلل النفس الشجبة بالدجى  
 يا من يعذبني ويحسب انني  
 يسطو علي ولا يرق فعنده  
 دلهتني في ذا الغرام فما انا  
 فالي م تهجرني وقد كاد الصبا  
 ما كنت ايوب الصبور وان يكن  
 ذاك السعي الباهر الشيم التي  
 المشبع العقل الذي اخلاقه  
 الواسع الفضل الذي لثناؤه  
 الناصح الجيب الذي آثاره  
 يثنى عليه بالوفاء وانما  
 حر تفتح للوداد فواده  
 فهو الذي ان ضاق في الخلق الولا  
 واذا تزعزع ركه عن ارضنا  
 لا غرو ان شط الزار فانه  
 سم القرية في رهان قريضة  
 تلقاه يعرف في الطروس يراعه

فالعقل يعقل والنواظر تطمح  
 فضح الغزالة منه وجه أفضح  
 قد ظل يجرح مهجتي اذ يجرح  
 فاذا الدجى كالصبع ليس تفرح  
 لعذابه طول الزمان مرشح  
 قلب ولكن بالحديد مصفح  
 قيس ولكن بالفراق ملوح  
 يذوي ورطب غصونه يتصوح  
 بالصبر معنى اسمي بفارس يشرح  
 اخلاقه بالاروعية تطمح  
 غر الوجوه حسية لا ترجح  
 في كل خلق من علاه مفتح  
 عن حسن ما يطوى عليه تصرح  
 تمديحه بوفائه لا يمدح  
 وكلامه عند الثا بتفتح  
 فقواده بالود معنى افيع  
 فهو الذي في العهد لا يترزع  
 قلم اللبيب بكل مسك ينمخ  
 يجري كما يجري الجواد الاقرح  
 كالسيل في بطن الجوا يتبطح

ويخوض في لبح الفنون ويحتني  
 تزهو جنات العلم بين سطوره  
 غررٌ تُترجم عن علو مقامه  
 يا صاحباً سمح الزمان ببعده  
 لا بدع ان تبعد وانت عزيزه  
 أثويت في الشهباء افسح منزل  
 من كان مثلك في لطافة طبعه  
 مالي اكنتم من فراقك لوعة  
 اشكو الزمان فاذا يصم لرتني  
 هذه رسالة صاحب عبثت به  
 ان كان يحسن ان يزيجي ركبها  
 درراً بها صدر الزمان موشح  
 اذ كل ما فيها لعين مسرح  
 ولعلها من كل مدح افسح  
 وبعده وجه الزمان مكش  
 فالدهر يبعد في الوري ما ينح  
 لكن محلك في فوادي افسح  
 لا زال ينفع في الامور وينج  
 يا ذا وطرفي بالبكاء مقرح  
 اوهمت اني عنه حلاً افسح  
 شهباء طيش جماعها لا يكج  
 فيظن ان جوابها لا يقج

### وقال رثاء لاحد الكرام

هي الاحكام بصدرها القضاء  
 ولا ينبو حسام الموت مهما  
 لقد عم الردى كل البرايا  
 واصبحنا رعايا للنمايا  
 السنن الخلق غايتنا زوال  
 وسفر مراحل وذوي حياء  
 نهل الى البكاء متى ولدنا  
 فليس لمبرم الا القضاء  
 اتيج له على الخلق ابتضاء  
 ومات الناس حتى الانبياء  
 علينا من ولايتهم لواء  
 وعنصر خلقنا طين وماء  
 لما بالويل ختم وابتداء  
 ويصحبنا الى الرمس البكاء

ولا نرجو بذي الدنيا بقاء  
 حياة كأنسياب الطيف مرّاً  
 اذا كانت نهايتها خفوتاً  
 يفرّ المرء منها ورد عزّ  
 موارد علقه تبدو عذاباً  
 يدير الدهر فينا كل كأسٍ  
 وبرهقنا من الارزا ببطشٍ  
 يمزق في البرية كل شملٍ  
 ويهدم للمعالي كل ركنٍ  
 كذا قضت الليالي في بنينا  
 لعمرك في البرية ايّ امٍ  
 فوا عجباً لضاهدة لديها  
 لقد آلت رعاها الله قدماً  
 تقبّعنا بكل فقيد فضلٍ  
 لقد كانت ثنيه به المعالي  
 رويدك ايها المنعّى نعيّاً  
 ويا مترحلاً مهلاً لعمرى  
 وردّ حمامك الآسون لكن  
 تناديك الفضائل وهي تبكي  
 وكم جفت عليك شؤون دمعٍ

الا ان البقا منا براء  
 بدنيا للفناء هي الفناء  
 فاطولها واقصرها سواء  
 يخال به السعادة وهو داء  
 كذا الدنيا وما فيها رياء  
 لنا من صرف خمرتها انتشاء  
 نقصر دونه الأسل الظماء  
 فيصبح مثلما نثر الهباء  
 فيشملة بايديه العفاء  
 بان لا يستتب لهم هناء  
 على اولادها منها اعتداء  
 اواصر ما بهنّ لها اعتناء  
 يميناً ان تسرّ بما نساء  
 عليه يلطم الوجه العلاء  
 وكان عليه من شرف رداء  
 به تنعى الكارم والرجاء  
 فذاك الناس لو صح الفداء  
 دويّ الموت ليس له دواء  
 ولكن ليس ينفعها النداء  
 بعينٍ لم تجفّ لها دماء

الم تشفع بك العليا فعهدي  
 وكنت لمعشر زيناً وكانت  
 الامن مبلغ الإفضال عني  
 فان يهزع فليس عليه لوم  
 وان يصبر فذاك على فقيد  
 اغرّ ابرّ سمع الخلق كانت  
 عليه مدت التقوى وشاحا  
 اذا أمّ العفاة ندى يديه  
 سوى غرر الحلال وكل حرّ  
 فتبكيه الفاسر والمالي  
 وكان إثنائه في القوم طراً  
 فان يك فارق الدنيا مجداً  
 لينعم باللقا ابدًا وفيها  
 قيا انجاه الانجاب مهلاً  
 ولست ازيدكم حبا بصبر  
 ولا راح البلاء لكم قلوباً  
 ولا يبيكي على من فات دنياً  
 قيا صوب الحيا باكر ثواء  
 وزر جدثاً بقرب البحر تغر  
 هنالك غيب الاقوام شهماً

بها ابدًا لها معك الاخاء  
 تحف بك السناوة والسناء  
 تُوفي نديه وله البقاء  
 كذا تبغى الصداقة والولاء  
 بنشر حياته كفل الثناء  
 تصرفه الساحة ما تشاء  
 وشد به مناطقه الصفاء  
 فكهم يدرو الحيا منه الحياء  
 له بسني شيمته اقتداء  
 وتنبه الطلاقة والسخاء  
 يضوع ولا كما ضاع الكباء  
 فاثوته مراقبها السماء  
 يكون به احتفال واحتفاء  
 عزاء كم وان عز العزاء  
 جميل برد لابس بهاء  
 ولكن في البلاء لكم بلاء  
 ليخلد في النعيم له ثواء  
 فمنه طالما صحّ الطاء  
 على مجرمين بينهما التقاء  
 وغيت المروّة والوفاء

ويا ذاك الفقيد اذهب فحاشا  
عليك سلام ربك ما توالي  
ومن كان الصلاح له ابتداء  
فبالاجر الجزيل له انتهاء  
مقامك ان يقوم به الرثاء  
صباح منذ يومك او مساء



وكتب محبياً صديقه الفاضل ايوب افندي عون في حلب

مالذات الوشاح جاءت تبخر  
نقتل الصب بالرنو فيرد  
غادة في خدودها جنة لك  
تجلى البدر طلعة حين تبدو  
جردت من قوامها كل رمح  
كلما اسلمت لخدبه روح  
ما اثنت اورنت لعمري الا  
دمية يبعث النفوس اُحلت  
تجلى عن جبهة وضحاها  
ذات وجه اذا تلاها منير  
وصلت بعد هجرة فاقامت  
انستنا حتى اذا ما ائلفنا  
انما الحب مثلاً قيل قتل  
مالنا نعشق الحسان وندري  
ويح قلبي ييم في كل واد  
والضواحي بردنها نعتطر  
وتلافيه بالرنو فينشر  
عين والثغر للمرشف كثر  
تفزع البرق مبسماً حين تفتز  
وانتضت من لحاظها كل ابتز  
صاح بامسلمين الله اكبر  
حاربتنا بايضا بعد اسمر  
ماراها الحنيف الا تنصر  
فلهذا منها سنا الشمس اسفر  
ذات ثغر عن مثله صل وانحر  
من هوانا كقلة من محجر  
فتكت فتكة الرشيد بجعفر  
وارد الحب ماله من مصدر  
ان حمر الحدود موت احمر  
وهو يسعى وراء النقباء النفر

تستيه بكل العس احوى  
وغزال عشقته ذي لحاظ  
تم حسناً كأنه وایم ربي  
مائس العطف عن معاطف بان  
قد تنبأ حسناً فخطب بالرو  
مالك للقلوب في دولة الـ  
هو كسرى الملوك لحظاً ولكن  
لا ازال الاله دولته الغر  
ان في ظلها رعايا معانـ  
جاله الثغر كل قلب الى ان  
ورمي الوجد كل صدر بنار  
ان سهم العيون ينفذ في الصد  
موطن عنده يبي كل عزم  
ينفذ الصبر فيه من جعبة الصد  
يا عجيب الذكاء يانادر المـ  
انت والله من كنوز الليالي  
بك يفتقر ثغر كل لبيب  
المعي تكاد تضم يا ذا  
لك في الفضل اي شأو بعيد  
كيف نخفي، علاك يا كامل الـ

افلج تحت كل ادعج احوز  
يسكر العقل حيرة حين تسكر  
مثلاً شاء في الجمال تصور  
ناعس الطرف عن محاجر جوذر  
ح واحوى العذار وحى مسطر  
حب غدا داعياً له كل منبر  
فعله بامرء الهوى فعل قيصر  
ا وان كان قد ظني وتجير  
نصرتها في الفتك نصراً مؤزر  
فتقت ربح ذا الجلال بعنبر  
وغزا الحب كل نفس بعسكر  
ر ولو ألبس الحديد المعصر  
ويولي قذاله كل مسعر  
ر لعمرى حاشاك بل انت اصبر  
مل الذي ظل للعجائب مظهر  
ابرزتلك الاقدار كلك جوهر  
وبآثارك المجالس تزهر  
مارج النار حينما تنفكر  
كم وكم عن مداك ذوالسبق قصر  
مدة اذ نحن في مجالك حسر



يطرب الشعر منك احسن ما يط  
 يالك الله من اديب اذا ما  
 قرن الجهد بالذكاء فامسى  
 بينه في الذكا وبين سواه  
 جاءني منك يا خليلي كتاب  
 طالما اشتاقه فوادي حتى  
 ما كفى يا فريدة العقد حتى  
 ما ترى في فتاة خدر سبتني  
 بطراز من الفصاحة ازرى  
 انت يا معدن الآلي الغوالي  
 جئت ثني على بياني وفضلي  
 قد كفتني منك الشهادة في ا  
 وبعون الاله يا صادق الاله  
 قل لمن رام ستر فضلي بغضاً  
 ان لي كل طعنة في مجال  
 لي من الحزم جنة ودلاص  
 وبكفي من المضاء حسام  
 لا ترى من يريد بي السوء الا  
 منذري في النذور اذا ان  
 قيل في اسي ليث صبور لعري

رب صوت الخنخال في ساق اعفر  
 عدّ يوماً فغيره ليس يذكر  
 كل سهم له من الفضل اوفر  
 فرق ما بين اميل ومكفر  
 لا تسلكه سرى كروبي وكه سر  
 ضاع منه فتيق مسك اذفر  
 اصبح اليوم اكتب القوم اشعر  
 بمعان بها المدراك تحذر  
 صنع صنعا وهو وشي محبر  
 مثل ذا الدر منك لا يستكثر  
 ذاك تالله انت اذكي وامهر  
 بات من قال بالخلاف وانكر  
 حال قد رد شائي وهو ابتر  
 لم تكن شمس ضحوة لتستر  
 عفرت عارض العزيز الاصغر  
 ومن العزم لامة وسنور  
 وعلى هامتي من العز مغفر  
 واقعا تحت ظفر ليث مظفر  
 مذر يوم القا اطاح وانذر  
 لا يكون الصبور الا غضنفر

لست ممن يقول شيئاً قريباً  
 ولكم كنت للضعيف معيناً  
 ان يكونوا بي استجاروا فمني  
 يا صديقاً نأى على متن شهاب  
 ان ارم ترك ذكره فهو اشي  
 ولعمري من كان بالسعي اجدى  
 ان شوقي اليك جد ولكن  
 اين كتب الاصحاب تطلع نثري  
 هل نسيت العهد هيات ما كا  
 يارعى الله عيشنا سابقاً وال  
 تلك ايامنا نقضت سريعاً  
 كم رشفنا كأس السرور دهاقاً  
 جمع الله لي بكم عن قريب

انت في كنه حال خلك ابصر  
 وكما قلت لي مجيراً لمعشر  
 يستظلون تحت لبد قيسور  
 سبوح من الجياد الضمر  
 او ارم ذكر فضله فهو اشر  
 فهو بالذكر والمدائح اجدى  
 جمعتني عليك اوفى واغزر  
 مثلاً يحسى السلاف المكرر  
 نت عهد ما بيننا العمر تحفر  
 دهر ولى بذيله يتعثر  
 نكح الالمام ليلاً اذا مر  
 وهصرنا غصن الصباة اخضر  
 خير شمل بجاه طه الازهر



واقترح عليه الرثاء الآتي لاحد اعيان لبنان

اعلمت من فجعت به تلك العلى  
 حتى اكنست ثوب السواد لفقد  
 وعرفت من لبنان ابي شيوخه  
 يهتز هذا اليوم عن قذاته  
 من كان اسبق قومه فضلاً ومن  
 وسألت ابي رجالها صرع البلاء  
 وتناوحت بالندب نوحاً ثكلاً  
 غال الردى حتى اميل وزلزلا  
 اذ قد مضى من كان منه مثقلاً  
 قد كان صدر ذوي المآثر محفلاً

من كان افقه عصره واسدً من  
 من كان نبيل القصد في اعماله  
 من كان امضى همة من صارم  
 من كان من عزماته في جمفل  
 من كان من حزم النهى في حزمة  
 سبق الرجال الى المآثر فاعتلى  
 وقضى زماناً بالسداد ورأيه  
 وقضى حقوق المجد اذ لم يعتزل  
 حتى قضى والموت فينا سنة  
 جار القضاء على القضاء بموته  
 فهو الذي احى رسوم الشرع في  
 وهو الذي فيما مضى غرس المنى  
 عمت فواضله البلاد كأنما  
 رن الزمان بذكره وبفضله  
 هو راجح العقل الذي من عقله  
 رب البيان البين اللسن الذي  
 رجب الذراع اذا الجدال تدافعت  
 ما كان يقصر في السماح تفضلاً  
 يا قاضياً بات المناصب بعده  
 من عاش دهرًا لا يُشَقُّ غباره

عركوا مشاكله وافتح معضلا  
 شرعاً وكان الفضل فيه منهلا  
 في كف محترطٍ وافتك مقتلا  
 امسى يفلُ من الحديد الجفلا  
 تزرى مطاعنها الرماح الذبلا  
 شرفاً وبرز مجده افتاثلاً  
 في الفقه لا يرتدُّ الا فيصلا  
 الا وقد بلغ السماك الاعزلا  
 وسيوف مدرجه رواتع في الطلا  
 لولم يكن بين الخلائق منزلا  
 لبنان تنسف سوحه ايدي البلى  
 فجناه اهل زمانه مستقبلا  
 قد كان منها بالفلاج موكلاً  
 حفلت مغاني العلم وامتلاً الملا  
 وثباته بنت الحصافة معقلا  
 قد كان اذلق من سنان مقولا  
 افواجه ترك الخصيم مجدلاً  
 يتباح منه ولا يرذُّ مؤملاً  
 تبكي وجيد المكرمات معطلا  
 فضلاً وكان بناره لا يُصْطلى

وَلَيْتَ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى الْبَقَا  
وَالنَّاسَ رُكْبًا سَائِرُونَ بِمُهَيْجٍ  
يَسْعُونَ لِلْآخِرَى وَتِلْكَ حَقِيقَةُ  
وَالْمَرْءِ رَهْنُ كَوَارِثٍ مَا تَنْقُضِي  
وَالنَّفْسُ تَمْلَأُ جِسْمَهُ فَإِذَا مَضَتْ  
لَا تَخْذَعُ الدُّنْيَا لِلْيَبِّ فَكَلْنَا  
فَإِذْ هَبَّ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ تَحِيَّةٌ  
تُحْدِي السَّحَابَ فِي السَّمَاءِ إِذَا  
فَوَلَيْتَ فِي الدَّارَيْنِ وَضَاحَ الْوَلَا  
لِلْمَوْتِ يَتَّبِعُ الْآخِرُ الْأَوَّلَا  
مَذْكَوْنَتِ هَذِهِ مَجَازًا مُرْسَلَا  
تُلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ كَلْكَلَا  
وَجَدْتَ مَضِيقَ لَهَاتِهِ مَتَسَهِّلَا  
بَنَّا عَلَى حَكْمِ الْمَنِيَةِ نَزَلَا  
تَجْنِي بِهَا ثَمَرَ النِّعَمِ مَعْلَلَا  
بَلَغْتَ ثَرَى مَشَاكٍ سَحَتْ هُطَلَا

وقال يرثي حضرة العلامة الفاضل الشيخ الامام  
محيي الدين افندي اليافى الشهير تتمده الله برضوانه

أَحَقًّا عَلَيْنَا الدَّهْرُ دَارَتْ دَوَائِرُهُ  
فَشَدَّ عَلَى الْإِسْلَامِ ذَا الْيَوْمِ رِيْبُهُ  
إِلَّا أَنَّهُ الدَّهْرُ الْمَصْرُوحُ بِاسْمِهِ  
بَوَاتَرُهُ فِينَا مَجْرَدَةٌ وَمَا  
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي الْهَرِيَةِ فَتْكَةٌ  
فَكَمْ مَلِكٌ ضَخِمَ تَخَطُّفُهُ الرَّدَى  
فَنَحْرَمَ كَسْرَى كَاسْرًا حَدَّ بَطْشِهِ  
وَمَا زَالَ يُفْنِي كُلَّ عَزٍّ يَوْمُهُ  
هُوَ الْمَوْتُ مَنْ ذَا دَافِعٍ مَبْرَمِ الْقَضَا  
أَمَّا أَنَّهُ لِلدِّينِ صَارَتْ مَصَائِرُهُ  
بِخَطْبٍ وَكَانَتْ لَا تَعْدُ كِبَائِرُهُ  
بِأَنَّ لَا فِتَى إِلَّا غَدَا وَهُوَ دَاهِرُهُ  
بَوَاتَرُهُ وَاللَّهُ إِلَّا بِوَاتَرُهُ  
تَنَادَيْكَ لَا مَنَجَا مِمَّا تَحَاذَرُهُ  
قَسَاوِرُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَإِسَاوِرُهُ  
وَقِصْرَ أَرْدَى مَا وَقَّتَهُ مَقَاصِرُهُ  
بِأَسَى وَيُلْقَى كُلُّ قَرْنٍ يَسَاوِرُهُ  
إِذَا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَافَتْ أَوَامِرُهُ

فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه  
 دعا اليوم محيي الدين نحو جنبه  
 سرى نعيه في كل حي فني الوري  
 وبات شوون الدين تجري شوونها  
 وكل امرئ يبكي عليه دماً فما  
 لعمرك ما للشرق ذا اليوم اقتمت  
 وللدين وجدته ليس تطفأ ناره  
 اصاب بني الاسلام خطب عرمه  
 لقد كان فيه الشيخ ركناً مشيداً  
 فطبق آفاق البرية ذكره  
 هو الجبذ الفضال والقذوة الذي  
 امام باقوا الجميع علومه  
 جزيل الايادي ساعد الفضل عضده  
 مبارك خلق طيب الذكر عابده  
 بقية ذاك الصالح السلف الذي  
 قد ارتفعت اسراره وتطهرت  
 واصبح في ايامه علم الهدى  
 تداعت بيوت العلم يوم وفاته  
 وراح عليه الفقه يلطم وجهه  
 ولم ادر ان الصبر تفنى دروعه

ولا حي الا وهو بالموت قاهره  
 يقربه من قدسه ويجاوره  
 تعازيه لكن في الجنان بشائره  
 على فقده والفقه تدمى محاجرته  
 عواذله في الحزن الا عواذره  
 مشاركته والكون اظلم ناظره  
 وللشرع طرف ليس يقطع ماطره  
 بدا اليوم فالاسلام تبكى منابرته  
 وكانت طلاع الخافقين مآثرته  
 وسار به بادي الزمان وحاضره  
 ذكت كسجاياه وطابت عناصره  
 وبجرت باعناق الجميع جواهره  
 جليل المبادي مسعد العلم ناصره  
 مذهب طبع مشرق الوجه سافره  
 بامثاله الاقطاب جلت ذخائره  
 له سير غر حكتها سرائره  
 تعم البرايا بالضياء منائره  
 وخر عماد الفضل وانهد عامره  
 اذ انتكشت مما دهاه مرائره  
 الى ان قضى والعزم تفرى مغافره

فقد فرغت من كل باكٍ دموعه  
 ترحل عن دار الفناء الى التي  
 فقد دك طودٌ باذخُ المجد شامخٌ  
 واغمد سيفٌ صارمُ الحدِّ باترٌ  
 سلامٌ على قبرٍ تضمن تربه  
 سقت تربه الوطفا ولا برح الحيا  
 وما الموت الا مسلك عمه نهجه  
 وما المرء الا ميتٌ وابن ميتٍ  
 كما نزت من كل راث محابرهُ  
 بها عيشه في الخلد تجري كواثرهُ  
 وغيضٌ بحرٌ زاعب الفيض زاخرهُ  
 وغيبٌ بدرٌ ثاقب النور باهرهُ  
 فذلك لحدٌ ساطع العرف عاطرهُ  
 يراوحهُ في رجعه ويباكرهُ  
 وجسرٌ جميع الخلق لا بدَّ عابرهُ  
 ومن بدءهُ الميلا دُ فالمت آخرهُ

### وكتب الى احد الادباء

ما بين غزلان العقيق وبانه  
 الموت بين العاشقين موزعٌ  
 والقد يطعن مثله لكن يرى  
 حربٌ تفترم بالحضيض سعيها  
 عبثت بعشاق العقيق واوغلت  
 لم يرهبوا بأساً لقاء اسوده  
 لم ينجهم تكسير مران العدى  
 يازائرًا تلك الربوع وسائرًا  
 ان تنزلن سفح العقيق فاشرفن  
 وتاملن صنع الهوى بفريقه  
 حربٌ بها بطل الهوى كجبانه  
 مما جرى للعطف مع اقرانه  
 مطعون ملقى بغير سنانه  
 وعجاجها بالجزع فوق رعانه  
 قدمواهم تربى على غدرانه  
 فابادهم حنفاً لقا غزلانه  
 من فتك قد الحب في مرانه  
 بعراصها الفيحاء في ركبانه  
 واسفح عقيق الدمع مع عقيناه  
 فاذا رضيت فبعد ذلك عانه

وانظر ايا مستسهلاً طرق الهوى  
 لاعزّة عصت الهوى بحرويهها  
 لتسيل اجفان الظبي رعباً وكم  
 لم تختش القُضْبُ الصوارم في الوغى  
 سيجان من خلق الفواد وطامه  
 واعزّ سلطان الهوى حتى غدت  
 رقاً كما رق القريض لمن غدا  
 الشاعر المتفنن النذب الذبي  
 ابدى فابعد في البيان وانه  
 هو ناصر الادب المذهب خلقه  
 هو واحد العلم الذي في قومه  
 ان ينتدب للفضل كان العين في  
 تتخذ الدراسة شغله ونعيمه  
 هذا ابو الفضل الذي لا بد ان  
 وافي وما أنصاح النهار بليله  
 يلهو بانواع الفنون ويحتسي  
 وله الرقائق في الكلام يجيدها  
 قد ابرزته قريحة سيالة  
 ياسامعاً عنه البدائع معجبا  
 ان سرت في الوطن العزيز فاشملن

لمصارع العشاق في ميدانه  
 وتحرّمت بين الهوى وهوانه  
 ظبي تسيل على ظبي اجفانه  
 وسطاً عليها البان في قضبانه  
 ابدأ على حب الحمى وحسانه  
 اسي ملوك الارض من عبدانه  
 بالالمية مالكا لعنائنه  
 يروي حديث النظر عن حسانه  
 سحر النوى بديعه وبيانه  
 من لا يشق غباره برهانه  
 قد بات افضل راضع للبيان  
 اعيانه والاصل في اعوانه  
 فعدت نتائج جنان جنانه  
 يُمسي ييقنتا بديع زمانه  
 زمناً فحلّ البصر من ليوانه  
 من عصر من سلفوا سلافة خانه  
 نظماً يسلي المرء عن اشجانه  
 تزري بصوب الزمن في تهبانه  
 مهلاً فليس سماعه كعيانه  
 وانزل بذاك السفح من لبنانه

في معلم كالروض في حسناته      تجنى ثمار الخير من افنائه  
فانزل على سعة برح فناءه      وانظر ما أثر من عجبت اشانه

وقال يرثي الطيب الذكر الصديق العزيز سليم افندي البستاني  
صاحب الجنة بل الجنان

الدهر افتك فارس بطراده	ابداً واكثر فتكه بجياده
يخني فان قصد الفتى لم يتتفع	بمضاء صارمه وطول نجاهه
ما ان يصوب نحوه سهم البلا	الا وكان السهم في إقصاده
لا ينفعن قول النصوح لخله	احذر فان الدهر في مرصاده
الدهر في مرصاده طول المدى	يردي وكل الوقت فصل حصاده
يوري زناد الحادثات وانما	وقف عليه بها اقتداح زناده
يرمي الوري بنبال بؤسائه ولا	غرو فهذا عهده من عاديه
ابداً يناصرهم وهم ابناؤه	فهو الذي اخني على اولاده
يسطو على المرء المني بعد العنا	قسراً فماذا النفع من ايجاده
يرث الفناء وقد يرى من لم يرث	شيئاً سوى ذا الموت عن اجداده
لا يشفعن بالمرء غض شبابيه	عند الحمام ولا ذكاء فؤاده
البين يحترم الجميع وليثما	قد كان كل البين بين سعاديه
بين كفى الدنيا ناعاب غرابيه	وبه كفى متشائماً بسواده
يردي الحبيب وخله متقلب	في مضجع اهناء شوك قتاده
متعرضاً بالنائبات الغير في	اصداره ابداً وفي ايراده



يا ايها البين المفرق بيننا  
الدهر انزق شيمه من ان يرى  
ما زال يفجعنا بهم حتى غدا  
فلبس عيش بات محترماً به  
ولبس افضال ومجد بعده  
من هز هذا القطر فاجع فقدمه  
وسطا على الصبر التجمع بالغا  
وتوفيت آماننا من بعده  
الاروع الشهم الذي بعلمه  
الطائر الصيت الرفيع مقلعه  
الطيب الذكر الشهير بلطفه  
من كان رب المكرمات وآية  
من كان باباً للرجاء مبلغا  
من كان مالك كل لطف باهر  
وقف الحياة لخدمة العلم الذي  
ومضى شهيد الاجتهاد وجهده  
ففضى بعد ابيه في اجل ابي  
اسفاً عليه وكان ركناً للعلي  
ايام باهر مجده بذر السهي  
ايام لا تلقاه الا جامداً

اذ فيه معنى الدهر في استبداده  
بالحزم ذا بقي على افراده  
شرف الفتى بين الوري بمعاده  
مثل السليم رزيته لبلاده  
ولبست الايام بعد بعاده  
حتى تظفر فيه قلب جماده  
سيل الاسى الطامى ذرى اطوده  
ما الدهر يحياها الى آباده  
وجدائه كالبحر في ازباده  
والباهر الحسنات في اسعاده  
وسنائه ومضائه وسداده  
بوفاء شيمته وصدق وداده  
في الخطب من يرجوه شأ ومراده  
وملاك كل سنا وظرف شاده  
قد كان حقاً باسطاً لماده  
في العلم لم يقدر على اجهاده  
الاتصال حداده بمجداده  
وقوامها بطريقه وتلاده  
وكواكب الافلاك من حساده  
ومجاهداً في العلم حق جهاده

تتضي رزايا الدهر في اغماده	ايام امضى من حسامٍ باتر
تهتز من عجب ذرى اعواده	ايام ان صعد المنابر خاطباً
من سار لم يندم على ارواده	يا راحلاً عنا رويدك انما
وترى قضاء الله بين عباده	مهلاً لتبصر حال من غادرتهم
واقام نواحاً على تعداده	من كل من تخذ السهاد سميده
من ذوب عينيه سواد مداده	من كل من نظم المراثي جاعلاً
كـ الالف بعد الالف من آحاده	لو كنت تُفدى من بني دهر فدا
بل تنتهي الايام قبل نقاده	غادرت ذكرك في الوري لانا فدا
والشكر للرحمن اكثر زادو	فاذهب الى مولاك يا من قد قضى



### وقال مجاباً احد الادباء

وخير ما سرّ مني القلب ما خفقا	اخفّ ما نال مني الطرف ما ارقا
اصابني بسهامٍ تخرق الدرقا	ونزوما كادني ذا الدهر جور نوى
وجدت ركب التنائي بي فمارفقا	طمعت بالوصل مشتاقاً فما طلني
الا وسدّ لها من دوني الطرقا	ما ان دنت من فوادي منية قصدت
يحول بين فوادي والذبي علقا	كانما حلف الدهر الخوؤن بان
ان كيف خلف لي من بعد ذارمقا	ورابني صرفه فيما يعتني
واي ساجمة لم تجدني قلقا	لله ايه نسيم ليس يذكرني
ما ميلت نسيمات الفجر غصن نقا	يميل قلبي وقد لجت نوازعه
ولست اعرف منه غير ما نطقا	يا غائباً مخلصاً لي في مودته

فدر درك من خلّ سما خلقاً  
تفدي القلائد آثاراً له سبقت  
لا غرو ان ارها من قبل صاحبها  
لله من صاحب صغرى محامده  
مهذب ان بدا منه الشاء ففي  
اهدى الي قريضا من طرائفه  
كالبر متسقا والدر متسقا  
شعر لكل اختراع جاء مفتحا  
سحر لقد لعبت بالقوم فنتته  
جازيك من شاعران تستجده الى  
اذا أنبرى في مضامير البيان غدت  
يرق في النظم حتى يسترق به  
لييك يا خاطبا مني الوداد ترى  
قد طالما سمعت اذني وما نظرت  
فان عرفت فاني ناظر ثمرا  
ياقاتل الله حظي والفراق هما  
فهل ارجى من الدنيا الصلاح ولم  
لكن على المرء عرك الدهر طاقته  
حب السلامة يثني عزم صاحبه

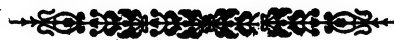
لانت افضل من في وده صدقا  
الي والفضل لا يخفى لمن سبقا  
اني ارى الصبح لكن قبله الشفقا  
مودة محضت لا تعرف الملقا  
شريف اخلاقه روض الشنا عبقا  
يوما فقلد مني الصدر والعنقا  
والصبح منبثقا والغيث مندفا  
من بعد ما كان هذا الباب مغلقا  
بلا طلاس تخفى سره ورقى  
نظم مضى فيه مثل السهم اذ مرقا  
جياذه في المعاني تركض الرهقى  
ويسترق اذا ما جاء مسترقا  
مني فتى دهره للود ما مذاقا  
بواصري فليفاخر مسمعي الحدقا  
لكنني لم ارى عودا ولا ورقا  
على مناصبتي دهرأ قد اتفقا  
تزل وفيها غراب البين قد نعقا  
ولو تحمل ذو الهات كل شقا  
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا

وهذا جلُّ ما نظمه وهو طالب في مدرسة الحكمة الزاهرة تنهاني  
بالاعیاد لسيادة مؤسسها الحبر الفاضل المطران يوسف الدبس

قال وهي من اوائل نظمه

ابدُرْ بدا ام سنأ باهرُ	وعطرُ سري ام ثنأ عاطرُ
ام انبلجت غرة العيد حتى	تزاهى بها وجهه السافرُ
وفتق فيه نوافح مدحـ	اريج العطايا به ذافرُ
فانعم به عيدين جلا	هموم الوري بشره الظاهرُ
وانساهم اليوم نعماء ما	يعنته امسه الدابرُ
فلا الخلق في دهرهم ضاجرون	ولا الدهر في خلقه جائرُ
فهل غفل الدهر في العيد ام	تقاقل عن انه داهرُ
ما اثر طابت بين النفوسُ	جميعاً وقر بها الناظرُ
تبدد جيش الموم بها	لدى كسرة ما لها جابرُ
اغار عليه سرور الوري	وسعد السعود له ناصرُ
وليس سوى هزة عاملُ	وليس سوى بهجة باترُ
وليس سوى نعمة سائجُ	وليس سوى منة ضامرُ
فاين النكال الاكول الذي	توعدنا الزمن الفاجرُ
اذا كان ياتي على سالفِ	بلاه ويسطوله غابرُ
فقد صار ياتي عليه الذي	جناه ويعنوله حاضرُ

وفي الامس قد دوخ الصاغر  
الا والمعالى وبيض العوالى  
فلسنا ولسنا بن يحذرون  
وانا وانا لقوم اذا  
تباهى الملاكل يوم بما  
عوارف بحر لما نائل  
فضائل بر لما ماح  
تظل البريات تنول من  
منائح غبطة المعفى  
فليس لانفضاله جاحد  
ولا يشككه لعمر الفتى  
سوى المال وهوله واهب  
مديد النى قوله كامل  
حقيق بتدريج كل الورى  
فكربت انضى له خاطري  
وما زلت عن وصفه عاجزا  
الادمت في الخير مجتهدا  
سعيد الجدود جديد السعود  
وفي اليوم دوخه الصاغر  
لئن ناصب الحادث القاهر  
اذ الذمر من حادث حاذر  
فخرنا فما في الورى فاخر  
جاء بنا السيد الطاهر  
معارف عض لها اثر  
فواصل حر لها شاكر  
نداء الذي ماله آخر  
مدائح المثل السائر  
وليس بنعمائه كافر  
بكل الذي ابدع الفاطر  
سوى اللوم وهوله دائر  
طويل اللى طوله وافر  
على ان كل ثنا قاصر  
فما ظل ان خائني الخاطر  
على اننى المدرة الشاعر  
ينار بك الوطن العامر  
ينار لك الفرقد الزاهر



## وقال

ضمنت على عجزي النجاة من الكرب  
 ولم اخش عتياً في قصوري وانني  
 تكلفني نظم الدراري موافقي  
 على ان ما بين الوفاء وطاقتي  
 الا في سبيل العذر ان كل خاطري  
 ومن بلغ الجهد المورّت ليله  
 ومن كان في اوصاف يوسف همه  
 اذا امطرته الدهر وبلاً فلم يكن  
 يرى ان اجابته لذك تخلفت  
 وان نال عند النظم منها لشره  
 افي مثله تبغي من المدح غاية  
 حليف المعالي منه من حبه لها  
 تضيق بناديه الملا وكلاهما  
 له في رقاب القوم اطواق نعمة  
 وفي دامنات الخطب انوار فكرة  
 وفي فاجئ الخطب الملم رصانة  
 لقد فخرت بيض المهارق انه  
 كاني بالدينا نقول لدهرها

اذا لاح بدر العذر في ظلمة الذنب  
 ارى العتب فيه ان واخذ بالعتب  
 وليت وفائي ان يلب لها لي  
 لا ضعف ما بين الاحضة والشهب  
 وكم انوال العذر من مسلك صعب  
 فقد بلغت اعذاره سهولة الدرب  
 فلا زال يستسقي القرائح كالسحب  
 ليخرجها من عهدة القحط والجذب  
 ويججو بها ايجابه دائم السلب  
 عروضاً رآها ليس تسمح بالضرب  
 مناط الثريا عندها اقرب القرب  
 ومن حبا منها له شغف الصب  
 خفي اذا ماض في صدره الرحب  
 نقلد منها العصر بالؤلؤ الرطب  
 سرت عن دجى اغلاقه ضافي العجب  
 اذا مثلت للروع ذاب من الرعب  
 لقد ارسل الاقلام فيهن كالقضب  
 الا مثل هذا فلتكن عالي الكعب

اذاقك مرّ الصاب من كأس حزمه  
 واصبح يحمي العلم من كل وجهة  
 تلافى رزيات الورى فابادها  
 وما زال يوليم ابياديه جمة  
 فيا من بدا في جبة المجد رافلاً  
 بمثل نذاك الجمع تورق صحرة  
 قصمت لنا ظهر الزمان وان يكن  
 فراقنا لنا الايام واقتصر ثرها  
 واسفر بدر العيد في أفق الهنا  
 وماست غصون المكرمات وغردت  
 فلا تبرحن يا ذا الهمام ممتعاً  
 اذا كان لا ترضى سواك تهانتي  
 وفلّ شبا بؤساك فلاّ بلا حرب  
 وامسى على تعزيره حافظ الهدب  
 ازال صدوع الشعب بالشعب والرأب  
 ويصنع معهم صنعة الطبّ للجب  
 تذكرنا لفظاً بيوسف في الجب  
 وتنقلب الصرماة كالروض في الخصب  
 تأتب من ارزائه الدهم بالاتب  
 وطاب لنا ورد الاماني للشرب  
 وضاع عبير السعد في روضة الكسب  
 عليهن اطيّار المحامد في سرب  
 بعيش هنا اصفى من المورد العذب  
 فمك لدى التقصير بعض الرضى حسبي

### وقال

لمن يا مي هاتيك القباب  
 اشيم خلاها يا مي برقاً  
 قباب تسطع الانوار فيها  
 قد استنكتهما فنشيت عرفاً  
 نقوم علاً على سمر العوالي  
 وترمي للمطل على حماها  
 على جبل تُضِلُّ به الشعاب  
 فهل جادت بطلعتها الرباب  
 ويسطع في جوانبها الملالب  
 يضوع كلما مرت كعاب  
 ويحرسها من البيض القباب  
 سهاماً فوق ما حوت الجعاب

مضاربٌ من سوى من تحويهم  
غدت لظلماتها وظبي ذويها  
لعمري نعم حيُّ ابيك حيًّا  
وابنائك لأمك من نزار  
كما تسبق الارواح شدا  
لم خرر مواطن صدقات  
يخوض فتاه الغمرات حربا  
ويرجع بالغنيمة بعد صدق  
يطول وليس يجهضه خطر  
يدوق عذاب بدء الامر لكن  
كذلك كل مقتحم جديدا  
تقابلت الامور فكل مرة  
ولولا المر لم تشعر بعذب  
وكل صعوبة فلها سهول  
وكل بداية فلها ختام  
اما لو لم يكن طرفا نقيض  
وافضل ذي شروع من تراه  
ومن طلب الصواب ولم يقابل  
ومن عدم الصواب وقد نحاه  
ومن خاض العباب بقصد ربح  
لمرك لا طعان ولا ضراب  
قلوب القوم تخضع والرقاب  
كما وصفت بمنعتها العقاب  
كأسد البر اخدرهن غاب  
سواج تحتها الخيل العراب  
وغارات تميد بها الرحاب  
ونيران القتال لها التهاب  
وليس غنيمة البطل الاياب  
فينسكا او يغيبه الغياب  
عواطفه لمورده عذاب  
نذل له المعاضل والصعاب  
يعاقبه اللذيد المستطاب  
ولولا العذب لم يشعر صاب  
وكل سهولة فلها عقاب  
وكل جريمة فلها عقاب  
لما قيل الخطاب له جواب  
يقارن غيب مبداء الصواب  
وجوه الامر اعجزه الطلاب  
باحسن ما يجد فلا يعاب  
فان الدر ما ضم العباب



ومن طلب الامور بغير جدٍ  
 ومن حسب الحياة مدى طويلاً  
 اذا ولي شباب المرء يوماً  
 الا ليت الشباب يعود يوماً  
 فلا يشغل فؤادك في شباب  
 ولا يقعدك عن عمل فراغ  
 فان السيف طبع الهند يصدا  
 وان المرء ان يلزم سكوناً  
 سيعلم كل من عرف العالي  
 ومن في طوقه امره فعيب  
 ومن اضحى لامرٍ غير كفوء  
 الم تر ما اصاب السحب لما  
 ولم تر ما اصاب الشهب لما  
 فلا عجب اذا ما نال فوقاً  
 به راجت من العليا سوق  
 وقد زهرت زناد العلم لما  
 وقد نلنا رغائبنا وكانت  
 غدا من عصبة الافراد فضلاً  
 اذا ذكر الثنا فهو المبدى  
 تراه الآفق النبّه المعلى

سيدركها اذا شاب القرب  
 يكذب ظنه الاجل القرب  
 فليس يعيد صبوته الخضاب  
 نقول وانما ذهب الشباب  
 عن العمل السماع او الشراب  
 ولولم يعقب العمل اكتساب  
 اذا ما طال يخبأه القرب  
 تولى هيكल الجسد الخراب  
 بان الشغل للعليا نصاب  
 لدى اجرائه فيه ارتياب  
 فاليق ما يليق به اجتناب  
 تبارى كف يوسف والسحاب  
 ترى وجه يوسف والشهاب  
 ففضل الله ذاك ولا حساب  
 وعزّه به من الحسنى جناب  
 به عن شبهة رفع الحجاب  
 امانياً كما لمع السراب  
 بما يقدو من السيف الذباب  
 وان ذكر السنن فهو اللباب  
 وليس بسبقه ابدًا عجاب

يظلُّ اذا انتحى العليا يوماً  
لقد جابت مدايح البوادي  
فليس لبدر شهرته مغيبٌ  
كأنَّ خلاله ان رمت مدحاً  
اروم به الوفاء فمن قصوري  
تكل مناطق البلغاء فيه  
وان ندع الثناء فان فيه  
لكم وثبت قرائننا عليها  
ايامن خيره ابدأ يرجمي  
ومن يغدولنا في الروع ركناً  
ومن اضحى يهاب الدهر منه  
ومن يدني العفاة الى يسار  
دعونا الله ان يبيك ذخراً  
لقد شيدت مدرسة تعالت  
نظمت بها من الاصقاع ولداً  
ومن يترك لعمرك والديه  
ليهنك بالسلام مرور عيد  
ولا زالت بك الاعياد تزهر  
ومثلك ليس يرهبه زوالٌ  
قدم للوث غيثاً مستمراً

هو السباق ليس له صحابٌ  
على نكظ وغناها الركابُ  
وليس لشمس بهجته ضبابٌ  
لانواع الثنا منها اتهامٌ  
يقوم بكل يت لي عتابٌ  
ولو كانت مناطقنا الحرابُ  
خصائل للقرىض لها اغصابُ  
فعادت وهي من فشل غضابُ  
اذا صفوت من الرزق الوطابُ  
اذا القى بكل كلاله المصابُ  
بما القعقاع من لث يهابُ  
بما يدني من القوسين قابُ  
لأنك انت للارزاق بابُ  
على هام السماك لها كهابُ  
يبلغهم لساحنك اجنيابُ  
اليك فما يعنفه اغترابُ  
ولكن ما بهجته ذهابُ  
وعيشك للسعود له اجذابُ  
ففي كفاف الاله له الثوابُ  
وبدراً ليس يدركه غيابُ

وقال وانشدها وداعا في ختام سنة ١٨٨٦

مفارقةٌ والله عزّ نظيرها	اسيرُ غداً عنها وقلبي اسيرها
تخلّيت عن قلبي لها غير مكرهٍ	ولكنّ نفس الحرّ تغلو مهورها
رهنت فوادي في هواها المدة	فلم يغن عنه عند نفسي مرورها
فليست ترى للعلق عندي علاقةٌ	وعندي يدٌ لم توف عني نذورها
وان كان نفلا ما سمحت فاتها	صنّاع في رايتي تزداد اجورها
فاني رايت الفضل فضل زيادةٍ	على حقه يمسي خطيرا نزيها
وان المزايا من قليلٍ وربما	لعمري قليل المكرمات كثيرها
فان كنت لم اوثر على النفس مجدها	فلا احمد الاثار عني اثيرها
وما الفرق ما بين الكريم وبضده	اذا لم يحمل نفسه ما يضيرها
وما الحرّ من يلوي لضرّ يمسه	اذا فحنه في الليالي حرورها
ولكنّ من يقوى وللروع نصلةٌ	يطير فواد الفحل اذ يستطيعها
ولكنّ من يطوي على المرّة	نظل عليه مستمرا مريرها
ولكنّ من يندو وتعدو عزيمه	له مثل حد السيف وهو شهيرها
ولكنّ من يفري الستور اذا عدت	عليه خطوبٌ لا نزاح ستورها
ولكنّ من يغشى صدور مجالسٍ	وتغشاه من جرد المذاكي صدورها
ولكنّ سرّي ساور الدهر همة	يسامي النجوم المسريات مسيرها
ولكنّ فتى قد صاحب الوحش في الفلا	بلا وحشة حتى تعجب قورها
بقلب يحاكي الراسيات وقد بدا	كبير اناس في بجاد ثبيرها

ولكن فتى عند الرزايا صبورها  
 الآ في سبيل المجد ان شكيمة  
 وانى حلبت الدهر اشطره وقد  
 اذا لم يكن ماء الشهامة منهلي  
 فلا وافقت للمكرمات عقيلة  
 يفجر فيها للقرينة انهرأ  
 وما ذاك الا انه متخرج  
 ممنعة للفضل فيها معاقل  
 مؤسسة اركانها فوق حكمة  
 تميل باعطاف النجاح خصورها  
 وتزهو ولا زهو الكواكب في الدجى  
 يقر لها من كل بدر تمامه  
 هي الجنة السامي على النجم كعبها  
 زكت في ثرى غر المعاني غروسها  
 وقد اوردت قصادها عين حكمة  
 فلا غرو في عاداتها ان تأرجت  
 ولا غرو ان تقبض رجائي هجرة  
 فقد خولتني نعمة فوق نعمة  
 فالبسني نسج الحبور حبيرها  
 لقد رشحت حامي فجاءت خلائقي

وفي وسط اجوال المنايا صبورها  
 اجيش بها لم يخب يوماً سعيها  
 مضت لي كاعوام الرجال شهورها  
 ولم يهديني نحو الحفيظة نورها  
 اخاها ولا صاغ القوافي اميرها  
 غزاراً فلا تحشى المغاض بحورها  
 على ذات فضل لا يخب سميرها  
 اقام بها الارشاد وهو خفيها  
 مرفعة تعلو السماك قصورها  
 وتضحك عن مثل الاقاح ثغورها  
 اذا في ليالي الجهل تم سفورها  
 ويحسدها من كل شمس ذورها  
 غدت تزدري بالزهر نوراً زهورها  
 فمدت غصوناً كالنضار نضيرها  
 سرى في عروق النابغين نيرها  
 باعرافها الارجا وضاع عبيرها  
 علي بجرع الصاب حم هجيرها  
 وكل اذا عدت فاني شكورها  
 واوطأني مهد السرور سريرها  
 من الطبع اولاهها ولا استعيرها

ليالي هاتيك المهارق حولنا  
 لذلك غدت تحكي بياض طروسها  
 مجرّ ومجرى سمر اقلامنا التي  
 الاحبذا تلك الليالي فانها  
 قضيت بها انسا كان لم افز به  
 فما انس لانس الرياض التي جرى  
 ولا انس اوقانا قضيت بربعها  
 فان يقض بالبعد القضاء فانه  
 مضت فامضت مهجتي وكانما  
 فلا تنكرن مني الذي قد شهدته  
 فبي من جوى الاحشاء ما لوجعلته  
 تصعد مني زفرة فتثيرني  
 احاول اخفاء الذي بي من الجوى  
 فان كنت اظهرت الفتور بلوغي  
 فوا حسرتا في حسير حشني ولي  
 اودع مغني قد قضيت به الصبا  
 وصادقت اخوانا وعاشت فتية  
 ومارست اعلاما ودارست عليّة  
 علي لم فضل مجيدي درّه  
 تحاشيت نفسي من سلوعه ودهم  
 يدور بنا دور الاساور سورها  
 وان اشبهتها بالظلام سطورها  
 يهين صليل المشرفي صريرها  
 هي الغرلكن ليس يدرى غرورها  
 ورشف كؤوس لم تحرم خمورها  
 واوردني ماء النعيم غديرها  
 ولا صحبة مني كريمٍ عشيرها  
 عذيري منها وهو مني عذيرها  
 نظير كرى عيني كان كروها  
 وجوما بنفس قد تسامى زفيرها  
 على قنن الاجبال دكت صخورها  
 واجهد في ارجاعها فائيرها  
 ووافق من اخفاشجون ظهورها  
 قرب عيون شب نارا فتورها  
 محاجر دمع نور عيني حسيرها  
 وارضيت نفسا كالنهار ضميرها  
 وسابقت غزلانا اليفا نفورها  
 وآتست انوار تما بدورها  
 وكم فتية منهم تحلت نخورها  
 فان نجاري المنذري نذيرها

فما قصرت إلا وقامت ما أثر  
من الاصل لا يدري لعمري قصورها  
فذكرها عهد الخورنق شأنها  
وان سدرت ما غاب عنها سديرها  
ما أثر اجداد جديد فخارها  
يدري وان طالت خلواً اعصورها  
على انه ما تم فضل لاول  
بعصبتهم حتى اجاد اخيرها

وقال متغزلاً بالعلم وهي من اوائل شعره

امعلمها بين العذيب وبارق  
تغزلت من غزلانه بالحقائق  
فديتك رباً قد ترحل آله  
بكل امام للمأثر سابق  
عفا وخلت منه المنازل بعد ما  
لقد كان زيناً للنهى والمناطق  
واقوى واقوى ما حوى من معاقلي  
اناخت عليه عاديات البوائقي  
واجذب بعد الخصب اذ كان زاهراً  
بكل كتاب للفوائد واسقي  
سلام على تلك الربوع فانها  
رياض المعالي والمعاني الدقائق  
لكم قد حوت تلك الخيام عقائلاً  
يضي سناها من خلال السراقد  
رواشق قلبي عن قسي جفونها  
الا بارك الباري بتلك الرواشق  
تبيح لنا الحاظها حيشما رنت  
بسحر بيان صادق كل صادق  
وان خطرت سكري فمن كل رائق  
من اللفظ والمعنى ومن كل شائق  
لقد اطلعت من تحت ليل فروعها  
هلال محيّاها باسنى المشارق  
فليلٌ وبدرٌ عندها ما هما سوى  
سواد مدادٍ في بياض مهارق  
بروحي هاتيك الثنايا فانها  
زهت في رياض الفضل زهو الشقائق  
التحوني يا ايها الناس ويحكم  
على الحب ما انتم له بالعوائق

وله

عليك اقامت اسناء الشاء	فانت اقامت اثناء السنة
جعلت علي حق ثناك فرضاً	وقد احييت لي ميت الرجاء
توقد قطنه وتسيل لطفاً	كطبع السيف من نار وماء
وحلمك راجح برعان رضوى	وعزمك كالمهند في المضاء
ومجدك ظاهر فوق الدراري	وذكرك فائق عرف الكباء
بروحي انت لا وحدي ولكن	فذاك القوم من داني ونا
اذا فتشت يوماً في عروقي	تري سريان حبك مع دمائي
فاين تكون يا مولاي مني	لأسني عند منزلك احتفائي
ففي قلبي اعيدك من غليلي	وفي عيني اعيدك من بكائي
لقد آناك بالقدر التداني	وقد ادناك بلحب التائي
ارى لك هزة للفضل حتى	طباعتك اصبحت مجرى الطلاء
اراك لطفت حتى كدت تخفي	على ابصار مخبر وراء
فلاست الضمائر مثل سر	ولامست الظواهر كالمهواء

وله من قصيدة طويلة تنوف على ثلث مئة بيت قالها في اول نظمه

هناك ان شأنك لن يهونا	فما القى العفاء عليك هونا
ذرا الارواح تنسف ما استطاعت	فان العهد لم يبرح رهينا
اما وألية مني واني	بدون الية قلت اليقينا
ميمناً حل منزلة ميمناً	من البارى فيكبر ان ميمناً

باعلاق بها الدنيا اطلت  
 عنيت المشرفية والمواضي  
 سيوف لو سلن على الرواسي  
 اذا ما صلت في الارض يوماً  
 تولى امرها الارهاق لكن  
 واحكم في سقايتها ليق  
 كأن الموت موثق اليها  
 كأنك لو بذلت الفكر فيها  
 وحسبك في العواسل مشرفي  
 اذا ما هزه الفرسان يوماً  
 ومهما لان ثقيفاً تبدت  
 لعمرك فالعلى سيف ورمح  
 كلا الشينين في الهيما امام  
 يؤمن في المعاضل كل لبس  
 ويخترم الجحافل والسرايا  
 ويكسب قومه عزاً مهيباً  
 فأعظم بالكماء مقر عز  
 اذا برزوا خصوماً للنبايا  
 كماء في المواقف او سواها  
 لم شكك اذا انتضيت لفتك  
 على الغايات سافرة جبيناً  
 من الاصلاب تتخذ الجفونا  
 تزعزت البسيطة او تليناً  
 رأيت الزهر منها يشتكيناً  
 تولى ان يمتنها متونا  
 ويبرين الصفاة وما سقينا  
 فمعرض شمالاً او يميناً  
 حسبت شفارها طبع متونا  
 تعاين قبل هزته الطعينا  
 فاني تعرف الدنيا السكونا  
 له الاعداء باكثر منه لينا  
 فكل للعلى امسى ضمينا  
 يطالعه الكماء الدارسونا  
 ويضمن للورى الفتح المينا  
 ويفتح المعادل والحصونا  
 ويوسع خصمهم ذلاً مهينا  
 يريكم الثبات به قرونا  
 فزعن اليهم ان ينبرينا  
 فهم ابداء غدوا متلبينا  
 تبسم والكماء مقطبونا



على جردٍ مججلة صفون  
سوابق لو جرين مع السوافي  
لها من باهر الاحضار مرأى  
اذا انقضت بها الفرسان كانت  
ومنها

وتلقون الألى صلحوا اخيراً  
الثك هم على هذي قويم  
واما الكافرون بمن براهم  
لئن انذرتهم اولاً سواة  
ومن كانوا على الادراك منهم  
وقالوا لا كتاب وان هذه  
وكانوا يسمعون الحق لكن  
ومن اتخذوا المراء لهم حليفاً  
وقالوا نحن آمناء وكانوا  
فسوف يرى انتقام الله منهم  
وسوف يحاق من سخرنا بحق  
يوم لا يقوم لهم شفيع  
ومن قد اصلحوا في الارض عمراً  
اذا شهدوا القيامة حيث كانت  
وحلوا بالفراديس اللواتي

الا اكرم بها جرداً صفونا  
بميدان لكن السابقينا  
كومض البرق عند الرامقينا  
صواعق تحت اخرى يرتمين

يحنات الاله يمتعون  
وهم عند المعاد المفلحونا  
فذرهم في الضلالة يعمهونا  
عليهم انهم لا يؤمنونا  
بآيات الاله يكذبونا  
اساطير الانام الاولينا  
ارادوا ان يكونوا معرضينا  
وكانوا للاله مخادعينا  
يقولون الذي لا يفعلونا  
بما ظلموا وكانوا يعتدون  
بما كانوا به يستهزئون  
بما كفروا ولا هم ينصرون  
فليس يضيع اجر المصلحينا  
فلا خوف ولا هم يحزنونا  
قد انتظرت فكانوا خالدين

كما امثلوا لامر الله طوعاً  
اقاموا بالاحق له حدوداً  
وان بخلق ربك من تعالى  
فكوني برّة يا امّ عمرو  
لعمرك ليس انسان جهولاً  
فاما تسمعي في ذا مرء  
احاطوا بالحقيقة فيه علماً  
الا لاتذهلي يام عمرو  
ولا يقتداك الطاغوت الا  
وانت صديقة يام عمرو  
فانّا لانطبق الضيم باقي  
وانّا نكبح الارزاء عمن  
وانّا لانرى الاعداء الا  
سلي ان شئت عنا في المعالي  
تريتنا لانكون بلا اعتزاز  
تريتنا لا ينازلنا جريء  
تريتنا لا يكابرنا كبير  
سلي من شئت اما شئت حتى  
خرجنا في مبارزة فكنا  
وابليتنا البلاء الحق حتى  
وعما عاف كانوا متهمينا  
يبينها لقوم يعلمونا  
لايات لقوم يعقلونا  
فليس خرافة ما تسمعينا  
بان الله رب العالمينا  
فعن قوم طغاة ممترينا  
ولكن خالفوا ما يوقنونا  
عن الحق الذي لاتجهلينا  
وانت على الطواغت تظهرينا  
لعمرك لن تزالن تظفرينا  
على اصحابنا وموائقنا  
يعوذ بنا مليكاً او قطينا  
اسار من عنوة ومهزمينا  
تريتنا من اعز المعتلينا  
فلنزم عزّة حتى نكون  
تخزله الضراغم ساجدين  
سما الا ونحن الكابرونا  
تريتنا ما تريتنا باظمين  
نعد على الجميع مبرزينا  
اقر بما ملكنا الكاشحونا

فعدنا بعد ان شذنا المعالي      على متن العوالي فائزينا  
 وعدنا والسيوف على ظباها      فلول من قراع الدار عينا  
 وكنا الفاتكين اذا غشونا      وكنا الدافعين اذا غشنا  
 وكنا النافرين وقد نزلنا      ونازلنا فكنا النافرينا



وله تاريخاً لصریح الوجیه المغفور له السيد عمر الغزاوي

تاملوا يا عباد الله واذكروا      على الجميع بهذا قدر جرى القدر  
 يفنون طرّاً بتقدير الحكيم ولا      يبقى سوى صالح الاعمال يدخر  
 لقد مضى اليوم من اعياننا عمر  
 وسار يحظى ببر الله فابتهجت      محمداً في الوري من فضله الاثر  
 فقلت اذ سار في تاريخه بهنا      نعم المسير الى الفردوس يا عمر



## وكتب الناظم تحت رسمه

ونفسك فابدأ بتصويرها      بما انت من خالدٍ فاعلُ  
والآ مضي الجسم مع رسمه      ولا يخلد الزائل الزائلُ

فهذا اثر مما سمح به الخاطرُ والعمر في اول اطواره . وجواد القريحة في بدء  
مضماره . رسمت به النفس على حالتها تلك والمرء مولع باثاره . والفقى كلف  
بابكاره . راجياً من تردّي برداء الادب واستشعر بشعاره . ان يتلقى الخلل  
بواسع حلمه ويتغمد الزلل بوارف ستاره . على انه لما كانت الباكورة مجموع  
منتخبات . ومقتطف انموذجات . اقتضى ان اودعها احاسن قصائدي واطوي  
الباقى على غره سائلاً الله تعالى ما يسدني الى طرق الصواب . وينكب بي  
عن مداحض الارتياح . وان يرشدني الى الحق ويهديني بمناره  
ثم الحمد لله رب العالمين . والصلاة على محمد بن  
عبدالله رسوله الامين . وعلى آله المقربين  
 واصحابه المكرمين . واعوانه وانصاره  
امين



صفحة	سطر	غلط	صواب
٠٣	٠٥	الفضل	الحمد
٠٣	٠٦	فضلك	حمدك
٠٤	٠٢	غيد	غير
٠٤	٠٤	كنت	كنت
٠٤	٠٨	زافر	ذافر
٠٥	١١	غصون تخطر العز	غصون العز تخطر
٠٨	١٧	يراعاً	يراعاً
١٠	١٢	استرجاع شرفنا	استرجاع رونق شرقنا
١١	٠٧	والاهوال	الاهوال
١١	٢٠	بلا تف	بالا تف
١٢	٠٦	الغوري	الغني
١٢	٢١	تجدودنا	بجدودنا
١٣	١٧	جائم	جائم
١٥	٠٥	الضريح	الضريح
١٥	٠٦	غراب	غراب البين
١٦	٠٢	مجير	جرير
٢٤	٠٢	نعتذر	نعتذر
٢٤	١٧	دمت	دمت
٢٦	١٩	الارض	في الارض

صواب	غلط	سطر	صفحة
لديهم	لديهم	٢٠	٢٦
ذمام	زمام	٢٨	٢٨
واوفي	ووافي	١٦	٢٨
وليفخر	وليفخر	١٨	٢٨
مغيراً	مغيراً	١١	٢٦
حقاً	حق	١٥	٣٠
فتون	فنون	١٨	٣٠
اشتات	اشتاب	٠١	٣٨
وفوف	وفوف	١١	٣٨
قاحله	وابله	٠٣	٤٦
الحسني	الحسيني	٠٥	٤٨
فحاشيت	فحاشيت	٢٠	٨٥

